القاهرة — الجمعة ٧ رجب سنة ١٣٧٠ — ١٣ ابريل سنة ١٩٥١

الشرق للشرقيين

السنة الثلاثون — العدد ٦٣٦

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

عودة النور

وانا لنبادر فنقول ان الدستور قد كفل حق المصريين فى تكوين الجمعيات ، ولا تستطيع اية حكومة دستورية ان تسلبهم هـذا الحق ، وكل قانون يحد من نشاط الجمعيات لا يعتبر دستوريا . نقول هذا قبل صدور القانون المذكور . على ان الاخوان ليسوا بجمعية يصح ان يطبق عليها هذا القانون .

والذى نريد ان نسطره الآن فى هذه الكلمة الوجيزة هو ان عودة الاخوان المسلمين الى نشاطهم بعد محنتهم القاسية كعودة النور بعد الظلام ، والعدل بعد الظلم ، والحياة بعد الموت . نعم ، ان نور الايمان لم يطفأ من القلوب ، والعدل الالهى لم يرفع من الارض ، والحياة الروحية لم تهن ولم تضعف بين المعذبين من الاخوان هنا وهناك ، ولكن هذه العودة بعد طول الغيبة ، ستجعل من نشاط الاخوان ، امام العيان ، عاملا قويا فى الهداية والارشاد ، والخير والاصلاح . فلقد شعرت الامة منذ حل الجماعة ، واغتيال المرشد ، بمقدار الهوة التى فتحت امامها ، ومقدار الانهيار الذى اصابها فى الدين والوطن والاخلاق .

ان الخسارة التى منيت بها مصر — ومنى بها الاسلام — من جراء السياسة الآثمة التى اتبعتها الحكومات السابقة — لترضى اعداء البلاد على حساب البلاد — خسارة فادحة لا يعوضنا عنها إلا اشراق النور المحمدى الذى يشع من قلوب هذه الجماعة المؤمنة بربها ، المجاهدة فى سبيل الله ورسوله ، العاملة على نشر لواء القرآن ، وتعاليم القرآن ، ودستور القرآن ، فى كل مكان .

***

فالى الامام ايها الاخوان ، فميدان الجهاد امامكم فسيح ، وكل ناحية من نواحى المجتمع بحاجة ملحة الى توجيهكم وارشادكم وقوتكم واخلاصكم .

بارك الله اعمالكم ، وسدد خطاكم ، ورحم امامكم ، وامام الاسلام « حسن البنا » ، واكرم مثواه ، وحيا ذكراه .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون . »

على الغاياتى



اجتمع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى كعادته كل اسبوع ، ووافق على استمرار العمل ببعض الاحكام العسكرية سنة اخرى تبدأ من اول شهر مايو القادم ، والغاء بعض الاحكام ، ومنها الامر العسكرى الخاص بحل الاخوان المسلمين ، وسيصدر قبل نهاية الشهر الحالى قانون جديد ينظم الجمعيات على احدث المبادىء الديموقراطية ، « وسيطبق على جمعية الاخوان المسلمين شأنها فى ذلك شأن غيرها » ، كما يقول وزير الداخلية .

الاخوان فى الميدان

بعثت احد الاخوان ليرقب الحالة فى خطوط الجيش ، فجاءنى يقول ان جنود الجيش يتسللون راجعين الى « ابو عجيلة » وان الضباط يحاولون عبثا السيطرة على الموقف ووقف هذا التقهقر الخطير ، وان العـدو يزحف ليحتل المرتفعات الشمالية ، ويخشى ان ينجح فى تكملة الحلقة حول مواقع الاخوان .

ظل الاخوان فى مواقعهم لا يبدون حراكا حتى اقتربت منهم جموع العدو واصبحت فى متناول اسلحتهم الصغيرة ، فصدرت الاوامر من قواد فصائلهم ، وانهمرت سيول النيران تشق طريقها فى صدور المهاجمين ، وكانت مفاجأة للعدو لم يكن يتوقعها ، فاختلت جموعه وتراجعت للوراء فى ارتباك واضح ، بعـد ان خسر عددا كبيرا من رجاله ، وسكتت مدافع الاخوان الرشاشة فى انتظار صيد جديد .

حدث هذا فى منطقتنا بينما كنت اسمع جنود اليهود فى المنطقة المجـاورة يتصايحون فى حماس وقوة : « كاديما كارو كاديما كارو » أى تقدم ... تقدم ... الى القاهرة ، وهتافات اخرى ذات طابع بذىء لا يمكن ذكرها فوق صفحات هذه الجريدة .

وبعد لحظات قلائل عاود العدو هجومه على مواجهتنا واستفتح هجومه — كالمعتاد — بغلالة قوية من نيران المدفعية والاسلحة الرشاشة ، وسكت الاخوان حتى خيـل للعدو ان المنطقة خاوية ليس فيها انسان فبدأ يتقدم ، وانفتحت مدافع الاخوان مرة اخرى واشتبكت معه فى معركة دامية وصلت الى حد التشابك بالايدى ، وحمل الينا بعض الجرحى ثم صمت احد المدافع ، وجاء من يقول ان الاخ الكريم على الفيومى قد جرح بعد مقاومة رائعة كبدت العدو عشرات من جنوده ، حتى استطاع فدائى منهم ان يتسلل ويضربه من الخلف ، واطبقت جموع العدو على جثته من كل جانب ، وحاول الاخوان استرداده اكثر من مرة ولكن العدو كان قد تكاثر عليه ، واصبحت محاولة لاطائل من ورائها . واستمرت المقاومة حتى الساعة الخامسة صباحا ، ووضح جليا ان العدو يحاول القيام بحركة التفاف حول القوة العنيدة .

وكنا نأمل من وراء هذه المقاومة الانتحارية احد نتيجتين ، اولاهما ان ييأس العدو من ابادة هذه القوة ، فيعود ادراجه الى « العوجة » وتنجو الحدود المصرية من وصمة العار وذل الانكسار . وثانيهما : ان يشغل العدو بمقاومتنا فلا تندفع مصفحاته وراء القوات المنسحبة وتحيل انسحابها الى هزيمة دامية ، وفى كلتا الحالتين كنا نرجو ان نجعل انتصاره باهظ الثمن فادح الخسائر .

(يتبـــع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

بمناسبة قرب عودة الاخوان المسلمين :

اليهود هم السبب فى حل الجماعة وقتل النقراشى

قبل حل جماعة الاخوان بسنة تقريبا كنت اطالع فى بعض الصحف والمجلات الاجنبية بحوثا خطيرة يرجع معظمها الى الدعاية الخبيثة عن مبادىء الاخوان المسلمين واهدافهم واساليبهم فى التأثير على الجماعات ، وحقدهم على الاستعمار .

وفى تلك الاثناء رأيت بحثا مستفيضا لكاتبة يهودية زارت مصر وزعمت انها تخصصت مدة ستة شهور لدراسة مبادىء الاخوان واهدافهم والخطر الناجم « عن بقاء هذ المؤسسة التى انتشرت مبادئها بين المسلمين المتعصبين اعداء الاستعمار انتشار النار فى الهشيم » ، وذهبت الى ان الاستعمار الاوربى لم يصب منذ مائة عام بضربة اشد خطرا على مستقبله من قيام جماعة الاخوان المسلمين ، « وان من الحكمة ان تبادر الدول التى تستعمر العالم الاسلامى الى القضاء على هذه الجماعة واجتثاث جذورها ، حتى لا تفاجأ اوربا بتضامن اسلامى حقيقى لا يستطيع اصدقاؤها من الشرقيين الا ان يقفوا امامه مكتوفى الايدى وعندها تكون الطامة الكبرى » .

وفى الحق اننى لم افرغ من قراءة ذلك المقال حتى شعرت ان كاتبته التى تعرف حقيقة احساس المستعمرين نحو الشعوب الاسلامية اصابت الهدف ، وانها فى تحريضها هذا ترمى الى مقاومة كل حياة فى الممالك الاسلامية من جهة ، ومقاومة ما ينتظر من الاخوان اذا وقعت الواقعة فى فلسطين من جهة اخرى .

ومن يعرف نفسية المستعمرين من اوربيين وامريكيين نحو الاسلام يجزم بان الكاتبة اليهودية قد اصابت المحز . وقد عرف القراء مما نشره الاستاذ الشريف عن قتال الاخوان فى فلسطين ان اليهودية كانت تنظر بعين الحقيقة . وتهدف الى كبت جميع الحركات القوية الاسلامية خدمة للاستعمار الذى تقوم اسرائيل بتأييده .

ولم تمض بضعة شهور على مقالات الكاتبة اليهودية « واظنها ٦ مقـالات » حتى قامت امريكا وبريطانيا وفرنسا بضغطها على المرحوم النقراشى باشا ، فجسموا له خطر الجماعة ، ونسبوا اليها كثيرا من الحوادث المحلية ، وأن اليوم الذى سيفلت به زمام الامر من يد الحكومة اصبح قريبا ، وعندها لا بد لهذه الدول من التدخل .

فكان الحل الذى تسبب عنه قتل النقراشى نفسه ، وكان ما اعقب ذلك من الفتك بالابرياء وارجاع عهد الطغيان ، مما يخجل منه برابرة القرون المظلمة . فوصلت الـكاتبة اليهودية والاستعمار الى اغراضها ، بقتل رجل عظيم ، وحل جماعة اعظم ، وبنشر الشر بين المسلمين . ان كل التحريض جاء من تلك الكاتبة اليهودية ، ولعلها احد كتاب الصهيونيين ، الذين يستترون وراء اسم سيدة تعمل لمصلحة الاستعمار . واذا اضفت هذا الى ما نشره « المنبر » للكاتب الفاضل الفاروقى ، من تحريض اليهود للجيش العثمانى ليخلع المرحوم السلطان عبد الحميد : لانه لم يوافق الصهيونيين على بيع فلسطين لهم ، ثم اتفاقهم على مساعدة انكلترا للقضاء على الدولة العثمانية حتى يتمكن الانكليز من احتلال فلسطين واعطائها لهم ، ادركت مبلغ جنايات اليهود على المسلمين قديما وحديثا ، وصرت تشعر فى قرارة نفسك ان العداء اليهودى الموجه الى كل العالم موجه اخطره الى قلب الاسلام والمسلمين .

فهل يتنبه المسلمون الى حقيقة الدسائس والاعمال اليهودية ضدهم ويعملون على احباطها ، ام سيظلون فى غفلتهم يغشون المنشآت اليهودية رجالا ونساء بلا شعور ولا احساس ؟

« مسلم »

الغــلاء والجــلاء

نشرت بعض الصحف منذ اسابيع ان الغلاء نتيجة استهلاك الجيش البريطانى الذى لا يريد الجلاء عن البلاد ! وكأن المعركة التى وجهت اليها الحكومة جل همها من اجل الجلاء ، كانت طريقا لمكافحة الغلاء ، مع تحقيق الامانى الوطنية . وهى سياسة انعم بها واكرم ، ولكنها لن تجدى البلاد نفعا ، إذ ان معالجة الغلاء لن تكون بالجلاء ، فالغلاء مشكلة مستقلة تماما ، كان يجب الاهتمام بها تبعا لنصح مولانا الملك ، وهو ادرى بمصالح الامة وبالتيارات المختلفة المتضاربة التى تهدد سفينة اقدار هذا الوطن المنكوب .

ومع كل فان جيوش بريطانيا فى مصر موجودة منذ نحو ٧٠ عاما ، فى زيادة ونقصان ، وقليلا ما اثر ذلك على الاسعار كما حدث اليوم فى ظل حكومة الشعب . ومعلوم ان الجيش البريطانى لا يأكل الفول والطعمية والملوخية ، وغير ذلك من الاشياء التى يزرعها الفـلاح بجانب محصولاته ليقتات منها ويبيع ما تبقى ، وفى نفس الوقت فان الجيش البريطانى يحصل على معظم حاجياته من الخارج ، وعلى اى حال ، فكيف تزداد الاسعار فى وقت السلم ولم تزدد فى وقت الحرب ؟

من الطبيعى بل ومن المعقول جدا ان يعالج المرء اخف البلاءين ، والغلاء بلاء يتحكم فيه المصريون مهما قيل لنـا عن استهلاك القوات البريطانية أو نتائج الازمات الدولية ، ومن السهل جدا مكافحته لو تحررنا من الحزبية والمحسوبية .

اما الجلاء فبلاء يتحكم فيه الاجنبى واصدقاؤه ، وقد فشلنا فى اكتساب ثقته وثقتهم . ومع ان من الخطأ كل الخطأ ومن الضعف الواضح ان نستجدى أى دولة للتدخل فى مشكلتنا مع بريطانيا ، مع ما فى تاريخ تلك المشكلة من تجارب كان الاولى برجالنا ان يدرسوها .

فان كان فى مصر حكومة لها سياسة حكيمة ، فما عليها إلا ان تكافح الغلاء اولا ، ثم تعالج مسألة الجلاء بروية وحزم ، دون اضاعة وقت الامة فى الانتظار ، او فى محادثات او مساومات لا تجدى نفعا ...

حسن عوض فقوسة

الشرقُ والغربُ

... واخيرا منع مندوبو الصحافة المصرية من الدخول الى مراكش ، ومرزنا بالخبر مر الكرام ، كأنهم ليسوا رعايا مصريين ولهم حرمة ومكانة ، فى الوقت الذى يفد فيه الصحافيون الفرنسيون فتقيم لهم حفلات التكريم ، والازمة المراكشية على حدتها .

وتدخل الطائرات والبواخر الفرنسية بلادنا كل يوم وتنتفع من وراء ذلك بالكثير من الاموال ولم نحاول ان نقف منها موقفا حازما .

لقد ادرنا خدنا للطم مرات ومرات ومع ذلك مازالت فرنسا توالى اللطم ، فرفقا بالخدود !

***

قدم الحزب الحر الدستورى التونسى مذكرة الى الجامعة العربية بشأن تطور الحالة فى تونس وسلوك الفرنسيين السبيل الذى سلكوه فى مراكش ، حتى انه من المنتظر حدوث ازمة كالتى حدثت بينهم وبين الوطنيين وعلى رأسهم جلالة ملك تونس الذى يقف فى صف بلاده مكافحا .

وتلقت الجامعة العربية ودولها المذكرة فى برود مع انها تنبيه وانذار بتطور خطير ...

لقد ذهبت مرة الى الجامعة منذ ايام فوجدت خمسة من الموظفين منهمكين فى ترتيب مئات من الصور لاوراق المذكرات والبيانات والخطب : فهل سيحولون الجامعة العربية الى دار للطبع والنشر يا ترى ؟

عبد الكريم محمد

؟

* هل ستنتهى المفاوضـات ، والمقـابلات ، والمناورات التى تنظمها انجلترا ضد مصر ، الى نفاد صبر النحاس باشا فيستخير الله ، ويرتدي الكفن ، ويعلن الجهاد على اعداء الوطن ؟

* هل يعلم انه لو فعل لمشت الامة خلفه كرجل واحد ، ولأدرك لنفسه ولقومه المجد الخالد ، رغم كل شانىء وحاسد ؟

* فماذا هو قائل ، وماذا هو فاعل ؟

رسالة الاتحاد العام للهيئات الاسلامية

نشرت جريدة « منبر الشرق » الغراء مقالة باسم حضرة الاستاذ محمد عبد الله السمان ، حمل فيها على اتحاد الهيئات الاسلامية ، وزعم انه لا عمل له إلا مقاومة الحركات النسائية ، ليثبت وجوده ببضعة احتجاجات ومنشورات ، بينما يقف هذا الاتحاد مكتوف الايدى ازاء قضايا المسلمين ، كما وقف موقفا سلبيا من حل الاخوان المسلمين .

***

وليست هذه هى المرة الاولى التى يتصدى فيها حضرة الاستاذ محمد عبد الله السمان للاتحاد ، ويتحامل فيها عليه ، فقد نشر منذ عامين مقالا بالاعتصام سخر فيه من الاتحاد ، وزعم ان كل ما قام به هو كتابة خمسة خطابات الى ملوك العرب وامرائهم ، المطالبة باعادة المرأة الى البيت ، وفرض الحجاب الاسلامى عليها . بينما ان كلمة الحجاب لم تكن قد وردت فى أى مذكرة من مذكرات الاتحاد فى ذلك الحين .

وبالرغم من اننا بينا لحضرته ذلك ، فقد ردد نفس الكلام فى كتابه « الاسلام حائر بين اهله » ، وهو اليوم يعيده على صفحات « منبر الشرق » بمناسبة المذكرة التى رفعها الاتحاد الى جلالة الملك وولاة الامور ، بشأن الهيئات النسائية الهدامة ، وحركتها المفتعلة لقلب الاوضاع الاسلامية فى البلاد .

ومن الغريب ان يكون هذا موقف حضرته من مذكرة الاتحاد ، فى الوقت الذى كان لهذه المذكرة احسن الوقع فى الاوساط الاسلامية ، واكبر الاثر فى كبح جماح هذا التيار الجارف ، الذى اندفعت فيه الحركة النسائية اخيرا ، بتشجيع من العناصر الاجنبية عن مصر والاسلام . حتى لقد رددت جرائد العالم واذاعاته خبر هذه المذكرة ، واشادت بذكرها كدليل على يقظة الرأى الاسلامى العام .

ولو كانت جهود الاتحاد العام للهيئات الاسلامية مقتصرة على هذه الناحية ، لكفاه ذلك فخرا ، لأن صلاح الامة لا يكون إلا بصلاح الاسرة وصيانة المرأة . وكان الاجدر بحضرة الاستاذ السمان ان يرحب بهذه الجهود ، وان يتذكر قول اشرف الخلق : « ما تركت من بعدى فتنة اشد على الرجال من النساء . »

ولكن الاتحاد العام للهيئات الاسلامية لم يقف مكتوف الايدى من قضايا المسلمين . بل كانت له جهود يعرفها حضرة الكاتب حق المعرفة .

فقد دعا الاتحاد الى مناصرة فلسطين ، بجمع التبرعات والتطوع بالنفس ، وقد جمع شباب محمد من انفسهم الف جنيه قدمت للهيئة العربية العليا ، ووزع البعض منها على اسر الشهداء ، بعد بحث حالتهم ، وجمعت الجمعية الشرعية مبالغ طائلة ، وكذلك الاخوان المسلمون كانت لهم جهود لاتحتاج الى تنويه .

ولقد وقع اختيار ولاة الامور اولا على سعادة الامين العام للاتحاد اللواء سليمان عبد الواحد سبل بك ، مدير العمليات الحربية بالجيش المصرى سابقا ، لقيادة المتطوعين بالجبهة الجنوبية ، وقد قام حضرته فعلا باستكشاف الحالة هناك ، وقدم تقريرا كان له اعمق الاثر فى تدخل الجيوش النظامية ، ولولا ان الدسائس ادت الى ابعاد هذا القائد المسلم الامين عن قيادة الحملة ، لما وصلت قضية فلسطين الى هذه الكارثة التى انتهت اليها .

وقد وقف الاتحاد من حل الاخوان المسلمين موقف الانكار ، ولم يعترف بقرار الحل حتى الآن ، ولا ادل على ذلك من ان هذه الهيئة مازالت تعتبر عضوا فى الاتحاد بصفة رسمية .

وكان للاتحاد مواقف مشهودة فى النصح لولاة الامور بوجوب العودة الى كتاب الله وسنة رسوله ، والتسلح بطاعته ، والحذر من معصيته ، وتطهير الامة من اسباب سخطه ونقمته . وتعتبر رسالاته فى هذه الناحية هى الوحيدة من نوعها فى هذا القرن الذى انقلبت فيه الاوضاع وتفاقمت الامور .

وإذا كان الاتحاد قد عنى بالناحية الخلقية بصفة خاصة ، فلأنها هى حجر الاساس فى بناء مجد الاسلام ، فلا قوام لامة لاخلاقها . ولا امل فى نصر تكتنفه المعاصى والآثام من كل جانب .

ان من السهل ان يكون الانسان اداة هدم ، وان يلقى القول جزافا ، ولكن خيرا من ذلك ان يكون اداة انتاج وعمل ، وقد كنا نقبل القول من الاستاذ السمان لو انه قدر للاتحاد مواقفه ، ثم طالبه بالمزيد من الكفاح ومضاعفة الجهود ، اما وهو يقف موقف الساخر المتحامل ، فهذا مالا نفهمه ، وما لا نقبله فى آن واحد .

لذلك .. فنحن ننتظر من الاستاذ السمان تصحيحا لوضعه ، ورجعة الى الحق ، ولا اقل من ان يعلن ذلك بنفسه .

محمد فهمى عبد الوهاب
امين ألوية شباب محمد ﷺ وعضو المجلس الاعلى للاتحاد العام للهيئات الاسلامية

***

« منبر الشرق » — لانظن ان الاستاذ السمان يأبى ان يعلن ما يطلبه منه الاتحاد مادام الاتحاد يعمل ويجاهد فى شتى الميادين الاسلامية التى تقتضى العمل والجهاد ، ومادام الغرض الاول والاخير من النقد هو الاصلاح والتقويم . والاستاذ السمان خير من يفهم ذلك ويقدره حق التقدير .

على الهامش

ليست هناك هيئة رسمية تقوم بالدعاية الصالحة ، لتبيان سمو الغاية من فريضة الحج ، ولولا ما تقوم به هيئات شعبية من الدعوة اليه ، ولولا بقية من ايمان يملأ قلوب المسلمين ، لمر موسم الحج بغير دعاية .

ثم ما هذه الرسوم التى تفرضها الحكومة السعودية على الحجاج ؟ انها رسوم فادحة ، تحول بين الكثيرين وبين اداء الفريضة .

ان الاصل فى الشريعة الاسلامية الطاهرة هو حمل الناس والبذل لهم ومساعدتهم على اداء نسكهم ، ولكن حكومة الرياض بضرائبها ورسومها ، تعجز الناس ، وتخالف غرض الشريعة والدين .

ان عدم تنظيم شؤون الحج ، واستغلال المسلمين وازعاجهم ، وفرض الضرائب الباهظة على من يريد حج البيت ، كل ذلك مخالف لقصد الاسلام ، ولا يرضى الله رب العالمين .

قد يقول قائل انها ضرائب لازمة لصيانة بيت الله وقبر نبيه ، ولكننا نجيب بان الله قد افاء على المملكة السعودية الخير والثراء الوفير ، وجرت انهار البترول فى ارضها ذهبا ، فلا اقل من ان يشكروا ربهم ، وان يقوموا بصيانة البيت مما افاء الله عليهم .

ثم ان للكعبة ومسجد النبى اوقافا فى مصر والشام ، والعراق وايران ، والهند وباكستان ، وممالك الشرق الاقصى الاسلامية ، وممالك المغرب الاقصى كذلك ، كل هذه الاوقاف يأكل مالها المسئولون ، وهى كفيلة وحدها بكل اصلاح .

ان هذا النظام الضرائبى الفاسد يرهقنا ويخالف نظام الحرية الدينية فى العالم ، ولا نجد له مثيلا عند الامم الاخرى : فمن يحج من النصارى الى الفاتيكان او القدس ، لا يرهق بمثل ما يرهق به المسلمون ، فجدير بجلالة العاهل العربى ان يشكر ربه ويقرر الغاء نظام المكوس والضرائب المفروضة على الحج ، فيكون ذلك قربانا له يتقبله الله .

عبد العزيز الزهيرى

أدب ولا أدب !!

ادب والسحر ينتحب
قلما غنى به الادب
ضلة للشعر يرسله
نبطى اهله العرب !
شاعر يجفو عروبته
لا الجنى غضا ولا الطرب
كل شعر فى رطانته
ادب غاو ولا ادب
كم جلت مبذولة صحف
وحكت ممضوغة خطب
من هوان اللب ان جعلت
خزفات السخف تكتسب

***

البيان الجزل مبتدع
او من اللبات يستلب
رحمتا للشعر ساحره
كخدود الغيد ينتقب
ساحر توحى مخائله
نشوة لم يوحها العنب
كم طوى الزيف مبدعة
او نوى فى تربه الذهب

« السيد »

مكافحة الاذاعة

ملايين الناس الذين يستمعون إلى الاذاعة حين تفتح عليهم بالليل والنهار ، وتصرخ فى آذانهم ابواقها ، مذيعة البرامج الهزيلة والميتة ، يتعجبون من دار الاذاعة التى تضم الادارات العديدة ، وتجمع اهل العلم والفن ، ولم تستطع بعد تقلبها فى احضان هؤلاء وهؤلاء ، خلال الزمن الطويل ، ان تخرج على الناس ببرامج حية تفيد الخاص والعام ، وتسير فى ركاب القرن العشرين ، وتخضع للناموس العربى العريق .

ألم ترها وهى تقدم للمستمعين الوانا عديدة من الغذاء الروحى ، الذى يقتل الاعصاب كثيره ولا خير فى قليله ! وألم ترها وهى تعامل المستمعين معاملة الاطفال ، فترغمهم على استماع مايبغضون ، وتقدم لهم مالا يزكى النفس ويروى الذهن ! وهل تنكر ان نصف وقت الاذاعة ، لغو وتهريج وخلاعة ؟

هل فكرت وهى صوت مصر المسلمة فى اعلان اوقات الصلاة بالاذان الموقوت ؟ وهل فكرت فى تغيير موعد حديث الصباح الدينى وجعله فى موعد يفرغ الناس فيه من اعمالهم ، ويكون رسالة تقويم فى احكام الدين ، لا احاديث مسجوعة ، وكلاما ذوبه كثرة التسجيل؟ وهل فكرت فى الا يخلو يوم او ليلة من حديث عام فى مختلف الشؤون ، او برنامج خاص يتناول الفن والعلم والاجتماع والصحة والاخلاق . فى نوبات دورية اسبوعية ، على الايدع مجالا للمستمع لاغلاق سمعه ، وتقدر الاذاعة على ذلك بابعاد تجار العلم والفن عن الاذاعة ؟

وهل فكرت فى شطب الاغانى الخليعة الساقطة التى تقتل جل وقت الاذاعة وتقتل معه اعصاب الناس ، وتبعث الغرائز النجسة من مرقدها حية متوثبة ، ثم هى بعد ذلك لحن ميت لا يداوى ازمة النفس ، وخير للناس ان يستمعوا الى الاغانى العربية غير المصرية ، ففيها حب وطرب ، وجمال وعفاف حتى يتوب مطربونا ومطرباتنا عن اغانيهم التجارية الرخيصة ويتعلموا كيف يكون الغناء والطرب !!!

وهل فكرت فى ركن المرأة فى توجيه الامهات الى ما ينفعهن فى بيوتهن ، ويربطهن بأزواجهن ، ويقوم اخلاقهن ، ويكون التكوين الصحيح اطفالهن ، ثم تحذف بعد ذلك اطباق المشويات والمقليات التى يمكن للمترفين ان يتعلموا فنون طهيها من بطون الكتب ؟

وهل فكرت ان تكون هى همزة الوصل بين الفلاح ووزارة الزراعة فى ركن الريف ، فتوصل صوته اليها ، وصوتها اليه ، ليقف المزارع المصرى على احدث الطرق فى فنون الزراعة والتعاون والاقتصاد ، ولا بأس من تمثيليات خفيفة تقوم همجيته وجهله : لا برامج تذاع بين وقت وآخر لاتصلح إلا لصبى فى ادراكه الاول!

اما ركن الاطفال او ركن الجن والشياطين فالغاؤه اولى من ابقائه ، ومعذرة الى « بابا شارو » اذا طلبت اليه ان يقطع وشيجة التعارف بينه وبين اطفاله ، ويفرغ ان اراد الحياة لركنه ، الى تأسيس هذا الركن على ارض خصبة تربوية ، تنشىء الطفل انسان حقائق ومجموعة قوة واخلاق . ولا انسى اخيرا ان انبه الدار الى الاقتصاد فى حفلاتها الكبرى الكثيرة الماجنة ، وان تستبدل بها الافلام النافعة ، والتمثيليات الخلقية التى تقلم أظفار الرذيلة ، فتحارب بذلك المبادىء الهدامة والنبت الخبيث ، ثم عليها بعد ذلك أن تجعل برامجها منظمة رتيبة مشوقة مفيدة ، فان فعلت فلا ادعو لمكافحة الاذاعة !

جلال احمد خلاف
مدرس بشبين الكوم الابتدائية الثانوية

اذا بليتم فاستتروا

نقرأ من آن لآن فضائح اخلاقية متتابعة على صفحات الجرائد الكبرى ، ولسنا ندرى الى اى شىء تهدف هذه الجرائد بنشرها الفضائح الاخلاقية المتوالية ، لا سيما فيما يتصل بالمدارس والمعاهد ؟ فاذا كانت تهدف الى السبق الصحفى فليس من المروءة ان تتسابق الصحف وتتنافس على حساب كرامة البلد واخلاقه ، وإذا كانت تهدف الى الاصلاح ، فهناك وسائل اخرى غير النشر ، تستطيع الصحف ان تسلكها فى معاونة اولياء الامور لصيانة الاخلاق وحفظها .

ان هذه الصحف تعلم ان اخبارها التى تنشرها تطوف بأرجاء العالم ، فتعمل على هتك استارنا ، وكشف اسرارنا ، واعطاء الشعوب الاجنبية فكرة سيئة عن اخلاقنا ، وتقديم صورة تسىء الى سمعتنا ، وهى تعلم ايضا ان لنا ابناء فى الخارج يطلبون العلم تغض اطرافهم ، وتنكس رءوسهم حياء وخجلا وألما لهذه الفضائح المخزية .

نحن لانود ان نناقش هذه الفضائح التى تحز فى النفوس وتقشعر من اجلها الابدان وتمتزج المشاعر بالالم الاليم . اهى صحيحة ام غير صحيحة؟ اهى مبالغ فيها ام غير مبالغ فيها ؟ فعلى اى اعتبار يجب ، على الصحافة الحصيفة ان تتجنب نشرها ، فتتجنب البلاد شرا هى فى غنى عنه ، وتصون صفاتها من ان تسودها بالخزى والفضيحة والعار .

ليس هناك بلد واحد خال من امثال هذه الفضائح الاخلاقية التى تنشرها صحافتنا ، ولو كان نشرها يفيد شيئا لقبلنا راضين ، فكيف وهى لاتفيد غير اشاعة الفاحشة وتحطيم قيم الاسر التى تمسها الفضائح فى كثير او قليل .

تستطيع الصحافة ان كانت تقصد الاصلاح حقيقة — لا التجارة — ان توجه حملاتها العنيفة على وزارة المعارف التى فتحت باب الاختلاط على مصراعيه ، فأعطت فرصة للفتى والفتاة يتلاقيان متى شاءا واينما ارادا : والتى شجعت الحفلات الهزيلة فى معاهدها فأغرت بالفتيات والفتيان ، والتى لم تهتم بالتعليم الدينى اهتمامها باللغات والرقص التوقيعى والفنون الجميلة . فتدهورت اخلاق الطلبة التى لم تجد حصانة من الدين تحفظها ، ووازعا يردعها عن الطريق المعوج ، وتستطيع ايضا : اذا كانت تقصد حقيقة الاصلاح . ان توجه حملاتها الى اولياء الامور من الآباء والامهات والاخوة الذين اطلقوا العنان للفتاة تجوب الشوارع والميادين ، وتغشى دور اللهو دون ان تكون عليها رقابة او يكون معها من يصونها من اهلها . وتستطيع ان تتكرم فتتحاشى نشر الصور العارية المثيرة ، والقصص الغرامية المائعة ، التى تحض على الفساد وتدفع بالشباب والشابات الى الهاوية وتنزل بهم الى الحضيض .

أما كونها تتفضل بنشر الفضائح الاخلاقية فحسب ، فهذا مالا حاجة بنا اليه ، واخيرا فليت من يهتمون بقتل الحريات يبذلون جهدا للحيلولة دون نشر هذه الفضائح التى تشيب من حولها النواصى ، واذا بلينا فلا اقل من ان نستتر ...

بهيجة المنشاوى

« اللواء الجديد »

علمنا ان جريدة « اللواء الجديد » ستعود الى الصدور من جديد . فاهلا وسهلا ومرحبا .

خطرات

ما المقصد ؟؟

طلعت علينا « اخبار اليوم » بمقال للاستاذ محمد زكى عبد القادر تحت عنوان : « جسم الزوجة ليس ملكا لها » وفيه يقول : « ان اساس حقوق الزوجية ليس عقد الزواج ، ولكن الرضاء السابق عليه ، اعنى الحب المتبادل بين الزوجين ، فاذا ذهب الحب لاى سبب من الاسباب انهار اساس العقد واصبح باطلا ، واضحى من حق الزوجة ان تفسخه . » كما انه لمح بأن الشرائع هذا كلامها .

والشريعة الاسلامية — فيما ارى — بعيدة بعد السماء عن الارض عن كلام الاستاذ ، فالقرآن يقول : « فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا . »

والنبى ﷺ يقول ما معناه : إن المرأة خلقت من ضلع اعوج فاذا اردت التمتع بها فارض بهذا العوج .

وغير ذلك كثير مما يعرفنا انه كثيرا ما يقع بين الزوج والزوجة نزاع خاصة بعد الزواج ، ومعنى ذلك ان الحب الذى يقصده الاستاذ قد يذهب بين الزوج والزوجة ، فهل معنى هذا ان المرأة تكون فى هذه الحالة لها الحق فى فسخ الزواج ؟ نريد ان نفهم ؟

الاذاعة :

نرفع هذه الشكوى الى وزارة المعارف لان الاذاعة آلت على نفسها ان تصم آذانها عن كل ارشاد ولها الحق فهى مزرعة المحاسيب وكفى . وشكوانا الى وزارة المعارف القائمة بأمور نشر الثقافة والتعليم ، فهى تبنى العقول وتهيىء الافكار ، والاذاعة تهدم ما تبنيه وتبدد ما تجمعه ، وذلك باذاعة الخرافات من شباب لا صلة لهم بما يلقون ، ولو اتعب اى انسان نفسه فى البحث عن اسماء هؤلاء الشبان فى سجلات التعليم لن يجدهم الا فى سجلات الشهادة الابتدائية . ولست أعيب عليهم ذلك وانما اقول ان البلد به والحمد لله اساتذة فضلاء ، ورجال مثقفون ومعلمون جهابذة ، فالى متى فى مصر يعلم الشعب من يجب ان يتعلم ؟

عزت حماد منصور

محمديات

١ — مسجد قباء ، ومسجد الضرار

بنيانان أسس أولهما على تقوى ورضوان فرسخ ودام . وأقيم الثانى للمضارة والشجار ، فتصدع وانهار .

« افمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ، أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم ؟ والله لا يهدى القوم الظالمين . »

***

قباء بضم القاف : موضع جنوبى المدينة المنورة وعلى بعد ميلين منها . والضرار : المضارة . وشفا جرف هار : طرف من جانب واد متهادم . وإليك بعد هذا البيان :

أسس بنو عمرو بن عوف (وهم من السادة الانصار عليهم رضوان الله) مسجد قباء . منذ أول يوم قدم النبى المدينة . وبعثوا إليه ﷺ ليصلى فيه . فجاءهم عليه الصلاة والسلام وصلى بهم فيه ، وقال فى فضله :

« من تطهر فى بيته وأتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كأجر عمرة . »

وصحن هذا المسجد الآن كان مكان بروك ناقته ، يوم دخل ﷺ دار هجرته . وقريب من هذا المسجد العظيم ترى بناء أقيم على بئر تدعى بئر الخاتم ، قيل إن ماءها كان ملحا أجاجا ، فشرب منه حضرة المصطفى ، فأضحى حتى اليوم باذن الله عذبا فراتا !

***

ما أجمل ذكرى زيارة قباء ، وما أعظم الشوق إلى اجتلاء مطلع هذى البقعة المشرقة الغراء ..! وما أسعد العبد حين يؤم متطهرا مسجدها الافيح المنير ، ويسجد لله العلى فى محرابه الاغر الجليل ! ثم يسير الهوينى فى وقار الزائر الكريم الى « بئر الخاتم » ! فاذا ماؤها الحلو الخصر (البارد) يشفى الأوام ، وينقع الهيام ...

وقد تعودنا كلما أممنا هذا المكان المجيد ، أن نتنشق من عبير ورد قرمزى بهيج ، يسعى إلينا به كرام هذا الحى السعيد ، فيذكرنا هذا الصنيع الجميل ، ونحن نتأهب للرحيل ، بهذا المثل العربى التليد :

تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

حقا إن هذا ليوم أغر فريد ، لأنه من أيام مدينة الحبيب !

***

حسد بنو غنم (بوزن تمر) بن عوف أبناء عمومتهم بنى عمرو ، على ما آتاهم الله من فضل . فأقام اثنا عشر منهم بناء إلى جنب مسجد قباء ، وسموه مسجدا . بيد أن عملهم هذا كان مضرة ونفاقا ، لا مبرة وعبادة ، فلم يتقبله الله ...

بنوا هذا البناء لا ليكون — كما زعموا — مسجدا ، ولكن ليتخذوه معقلا ، يثوى به زعيمهم أبو عامر الراهب ، ويأوى إليه أتباعه وأجناده .

وكان أبو عامر هذا عدوا للمسلمين : قاتل رسول الله فى أحد ، وتهدده بقوله : لا أجد قوما يقاتلونك حتى قاتلتك معهم !

وظل اللعين يقاتل الأمين حتى باء يوم حنين بالهزيمة ، فهرب إلى الشام ليأتى من قيصر بجنود يحارب بهم المسلمين ، وليقيموا فى هذا المسجد المزعوم الذى أعده فى المدينة أعوانه من المنافقين .

(يتبع)

حلوان عبد الله موسى

الله اكبر ولله الحمد !!

اغنياؤنا وزكاة اموالهم

لفضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى الاستاذ بكلية اللغة العربية

فى السنة الثانية من الهجرة فرضت شريعة الزكاة ، وهى جزء قليل يخرجه الغنى من ماله الكثير ، فيجبر به قلوبا كسيرة ، ويسد حاجة من ضعف عن القيام بحاجة نفسه ، ويرفه عن الفقراء والمحرومين ، ومقدار نسبتها فى الغالب لا يزيد عن اثنين ونصف فى المائة .

وما اجل قول الله تعالى : « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ، وقوله فى وصف المؤمنين : « والذين هم للزكاة فاعلون » ، وقوله : « أولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ، ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون ، وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون » ، وقوله تعالى : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » وفى احاديث رسول الله ﷺ فيض كثير من تأكيد شريعة الزكاة وتقريرها وايجابها على الاغنياء للفقراء .

هذا الركن الكبير من اركان الاسلام ، هو رسول السلام ، وداعى المحبة والتعاون والعطف بين الناس ، والمقوى للروابط بين الافراد والطبقات ، والمستل لأحقاد النفوس وضغائنها ، والمقرب بين القلوب ، لتصير الامة كتلة واحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . الزكاة أجل اصلاح اجتماعى اتت به شريعة إلهية ، واكبر دعوة الى التعاطف والتساند والتماسك بين الناس ، وهى وما حبب فيه الاسلام من الصدقة والاحسان ، ورعاية الفقير ، واكرام الجار ، وقرى الضيف وابن السبيل ، اعظم حل عملى لأعظم مشكلة عالمية استفحلت اليوم . وهى الشيوعية ودعوة الشيوعيين .

ولما مات رسول الله صلوات الله عليه ، كانت القبائل العربية ، لا تزال بحمقها وجاهليتها غاضبة ناقمة على الاسلام ، وشريعته فى الزكاة . فارتد الكثير منها عن الاسلام . فصمم ابو بكر على محاربة هؤلاء المرتدين مهما كان ، وهو يقول : « والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » ونهض بنفسه لحرب المرتدين حتى اصاخوا لدعوة الاسلام ، وادوا لأبى بكر زكاة اموالهم التى كانوا يؤدونها لرسول الله .

واليوم تشتد مشكلة الفقر فى مصر الاسلامية الى درجة شديدة ، ويكثر فى وسطنا الجائع والعارى ، والمحروم ، والسائل ، ونجد كثيرا من الناس يعيشون دون ان يكون لهم مورد من المال يعيشون عليه ولو كان قليلا ، وكثيرا ما يفترش هؤلاء الفقراء الطرق ، وينامون ملتحفين السماء .

وتحاول الحكومة ان تحارب مشكلة الفقر بكل وسائلها ، ولكنها تخفق فى هذه الحرب . لأن المشكلة اشد خطرا مما تتصور ، ولأن وسائل العلاج الحكومى لاتتعدى المظاهر والقشور ، ولأن الفقير لا ينطق بلسانه احد ، ولا يمثله انسان ، ولا يستطيع ان يلج دور الحكومة ليطالب بحقه فى الحياة .

ومسألة الضمان الاجتماعى لا تزال الى الآن رغم جدواها ، فى دور التنفيذ ، والمال المرصود لها قليل ، وهى لم تشمل القطر كله ، وانما شملت جهات قليلة منه ، والناس معذورون لأنهم لم يحسوا بعد بأثرها فى علاج مشكلة الفقراء والمحرومين والبؤساء من الشعب ، والفقير لا يمكنه ان يصوم سنوات حتى تصل اليه مساعدة الحكومة ، ومتى تصل ، وعلى ظهر اى سلحفاة تسير ؟

وهيئة الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان فيها ، تؤلم ضميرها مشكلة الفقر فى الشعوب الصغيرة ، فتعترف بحق كل انسان فى ان يعيش ، وان تحفظ كرامته الانسانية ، وان يجد قوتا كافيا ، وغذاء مناسبا له ولاولاده ، ومسكنا ملائما ، وكساء موائما .. اما فى الشعوب الكبيرة ، فان الدولة تهيىء للفقير فيها كل اسباب الحياة والراحة .

رحمك الله يا عمر ، لقد سبقت العالم المتحضر الى ما يعملون : فقد كنت تصرف للفقير من بيت مال المسلمين طعامه وكساءه وعطاءه ، وكنت تحمل على ظهرك القوت لتذهب به الى من تستطيع الذهاب اليه من الفقراء .

انسكت ونصمت امام مشكلة الفقر فى مصر ؟ ايتها الحكومة الاسلامية الجليلة فى مصر ، لم لا تكونين جريئة على الاصلاح ؟ . لم لا تجربين وسائل الشرع الالهى فى علاج مشكلات المجتمع ؟ لم لا تفرضين الزكاة فرضا ، وتأخذينها بقوة القانون من الاغنياء ؟

ان منظر الفقراء ليروع كل قلب وكل ضمير ووجدان وعاطفة ، فى كل مكان فى مصر . وان اغنياءنا — عفا الله عنهم — يبذلون المال بسخاء فى نوادى القمار والسباق وحفلات الرقص . وعلى تربية كلابهم ، وفى شراء السيارات الفخمة ، والقصور الانيقة ، والضياع الواسعة ، ولكنهم يضنون على الفقير ضنا شديدا ، لا يبالون ان يشبعوا وجارهم جائع ، وان يحيوا حياة الترف وفى الامة كثير من المحرومين من كل اسباب الحياة .

إننا نطالب الحكومة بأن تفرض الزكاة فرضا ، وان تجمعها من الاغنياء بقوة القانون ، وان تصرفها فى مصارفها التى امر الله .

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٧ الى الخميس ١٣ رجب سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤٫٠٢	١١٫٥٦	٣٫٣٠	٦٫٢٠	٧٫٤٠
السبت	٠٠	٥٥	٣٠	٢٠	٤٠
الاحد	٣٫٥٩	٥٥	٣٠	٢١	٤١
الاثنين	٥٧	٥٥	٣٠	٢١	٤٢
الثلاثاء	٥٦	٥٥	٣٠	٢٢	٤٣
الاربعاء	٥٥	٥٥	٣٠	٢٣	٤٤
الخميس	٥٣	٥٤	٣٠	٢٤	٤٤

الاستغفار

فضله اشهر من القمرين ، فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : افصلوا بين حديثكم بالاستغفار . وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : « من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لايحتسب » — اى من حيث لايخطر له على بال — وقال ايضا عليه الصلاة والسلام : « ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار » وقال على عليه السلام : « العجب لمن يهلك والنجاة معه . فقيل ماهى يا امير المؤمنين؟ قال الاستغفار . » ومن كلمات الطاغية الحجاج بن يوسف : « ان امرأ اتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربه او يستغفر من ذنبه او يفكر فى معاده لجدير ان تطول حسرته يوم القيامة . » فيالها من كلمة طيبة خرجت من نفس خبيثة . وكان هذا الفاجر على ما فى طبعه من الشر قليل الضحك جدا الا ان يغلب عن نفسه ، فاذا ضحك والى بين الاستغفار . وذكروا فى دواوين السنة :

ان تغفر اللهم تغفر جما
واى عبد لك ما ألما

معناه ان تغفر ذنوب عبادك فقد غفرت ذنوبا كثيرة ، فان جميع عبادك خطاؤون . وخير الخطائين التوابون . واعلم وفقنى الله واياك الى مراضيه ، ان الاستغفار يجب ان يكون بالاقوال والافعال ، ومن يستغفر باللسان فقط فهو كذاب .

اسأل الله واطلب منه المغفرة والصفح عن الخطايا بالمقال والفعال ، وان يصوننى واياك من مس العذاب .

محمد عبد العظيم يوسف

الاسلام سياسة وعدالة ورحمة

روى فى سيرة الرسول الحكيم عليه الصلاة والسلام ، ان يهوديا كان يداين النبى ﷺ فأراد ان يطالب دينه قبل حلول اجله ، واعترض الرسول فى طرق المدينة ثم امسكه من ردائه وكان غليظ الحاشية ، فجذبه جذبة قوية اثرت فى عنقه الشريف ، ثم قال له مغلظا فى القول : انكم يا بنى عبد المطلب قوم مطل . وكان يرافق رسول الله ﷺ الصحابى الجليل عمر بن الخطاب ، فأخذته الغيرة واستشاط غيظا وغضبا على اليهودى ، ثم قال : ليأذن لى سيدى رسول الله ان اقطع عنق هذا الكافر . فقال له النبى ﷺ وقد سكن قلبه وبدت عليه دلائل الحكمة وسعة الصدر وجمال العفو : انا وصاحبى احوج الى غير هذا منك يا عمر ، مره بحسن التقاضى ومرنى بحسن الاداء . فسكن عمر الى توجيه النبى العظيم وحسن كياسته وجميل سياسته وكمال عفوه وعظيم ارشاده ، ثم قال حضرة النبى صلوات الله وسلامه عليه لعمر : ان دين الرجل لم يحل بعد فارفعه اليه وزده عليه جزاء ترويعك له بالسيف ، وافزاعك اياه . فدهش اليهودى لهذا الحلم الكريم وذلك الخلق العظيم ، ثم قال يا محمد : ادينك يأمرك بهذا الخير؟ قال نعم ويأمرنى بأكثر من هذا : ان اصل من قطعنى وان اعطى من حرمنى ، وان اعفو عمن ظلمنى وان احسن الى من اساء الى . فلم يلبث اليهودى ان اعلن اسلامه وشهد لله بالوحدانية ولسيدنا محمد ﷺ بالرسالة . وانقذ الله الرجل ببركة مولانا الرسول الرحيم .

أرأيت ايها المسلم مكارم الاخلاق التى جاء بها الاسلام كيف مثلها الرسول تمثيلا صادقا . ويتخلق بها صامتا وناطقا ، ويتحلى بها فى اشد الساعات ولا يتملكه الغضب ولا ينتصر لنفسه ابدا ، وانه ﷺ يضرب لنا اروع الامثلة على ان معالجة النفوس تقتضى الصبر والحلم والعفو ، وجميل الشيم وكريم المناقب ، لا عن هوان وضعف ، ولا عن جبن وخور ، انما عن حزم وكياسة وقدرة وسياسة . فهل لاولئك الادعياء الذين يدعون الزعامة والقيادة ، ويتشدقون بالعلم وحب الاصلاح ، ان ينهلوا من مناهل الرحمة ويتذوقوا هذا الغذاء الروحى الكريم ، بالارتشاف من نبى الاسلام الذى اخرج الناس من الظلمات الى النور ، وهداهم الى طريق الجنة ، وكشف عنهم حجب الغفلة ؟ ولا عجب فقد اختاره الله لقيادة الدنيا وسياستها وادارة دفتها ونشر الخير فيها باخلاقه السامية وآدابه الرفيعة العالية التى جمله الله بها ، وغذاه بلبانها ، وميزه على سائر خلقه بكماله ولطفه وايمانه وهدايته وعلمه ، ولذلك فان خليفة رسول الله الصديق لما لمس فى النبى ﷺ هذه المناقب الكريمة وتلك الشيم المطبوعة قال له يا رسول الله : لقد صاحبناك وجلسنا اليك فبهرنا علمك وكمالك وادبك . فمن اى معلم اخذت هذه الفضائل وتلك الشمائل الغر؟ فقال له ﷺ : « ادبنى ربى فأحسن تأديبى . » وصدق الله العظيم الذى يقول : « وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما » ثم اثنى عليه ربه عز وجل فى كتابه العزيز فقال : « وانك لعلى خلق عظيم . »

نسألك اللهم لنا وللمسلمين جميعا حسن الاتباع وكريم الاقتداء ، وان تجملنا بما جملت به قائد الغر المحجلين وامام المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم .

بنها سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

حكم وطرائف

◎ سأل سائل : ما اعجب ما رأيت ؟
قلت : رجال يمشون على رءوسهم .
قال : فأين رأيتهم ؟
قلت : إن كل عصر لايعدم طائفة منهم .
قال : ومن هم فى هذا العصر ؟
قلت : الا ترى الرجل يضل وامامه الهدى . ويغوى ونصب عينه الرشد ، فذلك الذى يمشى على رأسه ، افهمت ؟

◎ قفزت سمكة الى الشاطىء فسألتها : لماذا خرجت ؟ فأجابت : ان حوتا ظالما التقم رفيقاتى ، فحاولت الفرار ، فكان هذا المصير ؟ قلت : وهل ستبقين معى ، ام تفضلين العودة الى الماء ؟ قالت : العودة احب الى نفسى . قلت : انك لن تفقدى حوتا آخر يكون حتفك على يديه . قالت : لان يظلمنى اهلى ، خير من ان يذلنى الغريب :

بلادى وان جارت على عزيزة
واهلى وان ضنوا على كرام

◎ كنا نستروح فى روضة فنظر صاحبى شجرة ورد فجعل يتأملها ثم التفت الى وقال : عجبا ! ان كل وردة حواليها الف شوكة ، قلت : هكذا سلم المجد كل درجة حواليها الف عقبة .

◎ اعرف الشر لئلا يخلبك رواؤه فتزل . او يخدعك طلاؤه فتضل . فالذى لا يعرف السم يحسبه دواء ، والذى لايعرف السراب يظنه ماء .

عبد المنعم حسن نصر
بمعهد المنصورة الدينى

من كلمات الامام الشهيد :

الدولة الاسلامية الاولى

« على قواعد هذا النظام الاجتماعى القرآنى الفاضل قامت الدولة الاسلامية الاولى ، تؤمن به ايمانا عميقا . وتطبقه تطبيقا دقيقا ، وتنشره فى العالمين ، حتى كان الخليفة الاول رضى الله عنه يقول : « لو ضاع منى عقال بعير لوجدته فى كتاب الله . » وحتى انه ليقاتل مانعى الزكاة ويعتبرهم مرتدين ، بهدمهم هذا الركن من اركان هذا النظام ، ويقول : « والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم ما استمسك السيف بيدى . »

وكانت الوحدة بكل معانيها ومظاهرها تشمل هذه الامة الناشئة ، فالوحدة الاجتماعية شاملة بتعميم نظام القرآن ، والوحدة السياسية شاملة فى ظل امير المؤمنين وتحت لواء الخلافة فى العاصمة ، ولم يحل دونها ان كانت الفكرة الاسلامية فكرة لامركزية فى الجيوش وفى بيوت المال وفى تصرفات الولاة . إذ ان الجميع يعملون بعقيدة واحدة وبتوجيه عام متحد .

ولقد طاردت هذه المبادىء القرآنية الوثنية الخرفة فى جزيرة العرب وبلاد الفرس فقضت عليها ، وطاردت اليهودية الماكرة فحصرتها فى نطاق ضيق وقضت على سلطانها الدينى والسياسى قضاء تاما ، وصارعت المسيحية حتى انحسر ظلها من قارتى اسيا وافريقيا ، وانحازت الى اوربا فى ظل الدولة الرومانية الشرقية بالقسطنطينية وتركز بذلك السلطان الروحى والسياسى بالدولة الاسلامية فى القارتين العظيمتين ، والحت بالغزو على القارة الثالثة تهاجم القسطنطينية من الشرق وتحاصرها ، حتى يجهدها الحصار وتأتيها من الغرب فتقتحم الاندلس وتصل جنودها المظفرة الى قلب فرنسا والى شمال وجنوب ايطاليا ، وتقيم فى غرب اوربا دولة شامخة البنيان ، مشرقة بالعلم والعرفان ، ويتم لها بعد ذلك فتح القسطنطينية نفسها ، وحصر المسيحية فى هذا الجزء المحدود من قلب اوربا ، وتمخر الاساطيل الاسلامية عباب البحر الابيض والاحمر ويصير كل منهما بحيرة اسلامية ، وتقبض قوات الدولة الاسلامية بذلك على مفاتيح البحار فى الشرق والغرب ، ويتم لها السيادة البرية والبحرية ، وقد اتصلت هذه الامم الاسلامية بغيرها من الامم ، ونقلت كثيرا من الحضارات ، ولكنها تغلبت بقوة ايمانها ، ومتانة نظامها عليها جميعا فعربتها او كادت واستطاعت ان تصبغها بصبغتها وان تحملها على لغتها ودينها ، بما فيها من روعة وحيوية وجمال ، ولم يمنعها ان تأخذ النافع من هذه الحضارات جميعا من غير ان يؤثر ذلك فى وحدتها الاجتماعية او السياسية . »

« حسن البنا »
جمعها : م . ع
كرداسة

قال تعالى :

« وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا . ان كل من فى السموات والارض إلا آتى الرحمن عبدا . لقد أحصاهم وعدهم عدا . وكلهم آتيه يوم القيامة فردا . »
« سورة مريم »

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس العشرون :

قال تعالى : « قل أرأيتم ما تدعون من دون الله . ارونى ماذا خلقوا من الارض ، ام لهم شرك فى السموات ، إيتونى بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم إن كنتم صادقين . » (٤) سورة الاحقاف

المفردات :

« قل » : امر للرسول ﷺ ان يقول المنكرين الجاحدين لوحدانية الله على سبيل الالزام مع التوبيخ .

« أرأيتم ما تدعون من دون الله » : المعنى المراد من «ارأيتم» دائما اخبرونى عما الفت نظركم اليه واسألكم عنه : «وتدعون» بمعنى تعبدون . يقول الله تعالى : « ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم » اى تعبدون ، ويقول : « وقال ربكم ادعونى استجب لكم » فادعونى بمعنى اعبدونى ، بدليل قوله عقب هذا : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » . والمعنى : ارأيتم الآلهة التى تعبدونها وتتركون عبادة الله ، اى شىء هم حتى يستحقوا منكم العبادة ؟! اخبرونى عن حقيقتهم ، ويرى بعضهم ان ارأيت تستعمل للتنبيه كما فى قوله تعالى : « ارأيت اذ اوينا الى الصخرة » .

« ارونى ماذا خلقوا من الارض » : ارونى هنا تأكيد لمعنى ارأيتم اى اخبرونى اى شىء خلقوه من اجزاء الارض وما عليها حتى تعبدوها ؟! فالارض هنا كناية عن العالم الارضى بدليل مقابلته بالسموات اى العالم العلوى .

« ام لهم شرك فى السموات » : شرك بمعنى شركة ومشاركة مع الله سبحانه فى خلق السموات . والمعنى : هل خلق هؤلاء الذين تعبدونهم جزءا من اجزاء الارض ، ام ان الله استعان بهم فى خلق شىء من السموات ؟! والمراد نفى ان يكون لهم اى مدخل فى خلق شىء من هذا الكون ، والكفار يشهدون بذلك ويقرونه ، وما دام الامر كذلك فهذه الآلهة العاجزة لا تستحق منكم العبادة ، وانما يستحقها الذى خلق السموات والارض ، ولم يعى بخلقهن . ويلاحظ انه نفى الشركة فى خلق السموات ، ولم ينفها مع الارض ، مع انهما منفيان فى الحالتين ، وقد التمس بعض المفسرين لذلك تعليلا فقال : ان الانسان له دخل وشركة فى الظاهر فى ايجاد بعض الاشياء على وجه الارض حيث يعيش ، اما فى السموات فليس كذلك . فالزمهم بما هو مسلم عندهم ظاهر لكل انسان ، من نفى الشركة فى السموات ، اما فى الارض فلم يتعرض للشركة احترازا عن المتوهم وان كان نفيها مفهوما .

« إيتونى بكتاب من قبل هذا » : انتقال فى المطالبة بدليل نقلى بعد مطالبتهم سابقا بدليل عقلى ... حيث يقول لهم هنا : اذا كان لديكم دليل فى الكتب المنزلة السابقة على القرآن يبيح لكم عبادة الاصنام فاظهروه ، والقرآن بالطبع ينكر عليكم عبادة الاصنام ، وهذا تبكيت لهم وتعجيز . اذ ليس فى الكتب المنزلة ما يؤيد دعواهم بل الامر بالعكس ، فيها ما ينقض دعواهم .

« أو أثارة من علم ان كنتم صادقين » : انتقال ثالث فى المطالبة بالدليل على صحة عبادتهم للاصنام ، اذ يطالبهم هنا بان يأتوا باى دليل آخر من غير الكتب المنزلة على شرط ان يكون من علوم الانبياء السابقين واقوالهم ، او اقوال المؤمنين مما يصح ان يسمى علما . والاثارة : البقية : او هى من الاثر الذى هو الرواية ، او بمعنى العلامة : وهى كلها معان متقاربة ، اذ انه يطالبهم ببقية من علم تؤثر وتروى كعلامة ودليل على صحة دعواهم ان كانوا صادقين فيها .

***

قرر الله سبحانه فى الآية السابقة خلقه للسموات والارض بالحق ، كما قرر ان لذلك اجلا ينتهى عنده ، ثم ينتصب الميزان لمحاسبة الناس ، وذكر فى آخرها ان اناسا من خلقه يكفرون بآياته ، ويعرضون عن النظر فيها ، ويعبدون إلها غيره . وهنا فى هذه الآية بدأ يناقش هؤلاء الكفار عبدة الاصنام فى كنه عبادتهم ومعبوديهم ، وعما قدمته وفعلته هذه الاصنام حتى تستحق منهم العبادة ، فوجه الله سبحانه رسوله الكريم ، الى هذه المناقشة والمطالبة وقال له : يا محمد قل لهؤلاء الكفار الذين اعرضوا عن آياتى ، وكفروا بى ، وعبدوا غيرى . هل للاصنام التى تعبدونها ميزة وفضيلة ، حتى تتجهوا اليها بعبادتكم ؟ وهل لديكم دليل وحجة على استحقاقها للعبادة . وقد وجه الله رسوله الى ان يسلك معهم فى المناقشة كل الطرق الممكنة ، فيطالبهم اولا بالدليل العقلى على صحة عبادتهم لاصنامهم ، ثم ينتقل بعد ذلك الى الدليل النقلى ، حتى اذا عجزوا عن هذا وذاك ، لم يعد مفر لهم من التسليم والانقياد لاوامر الرسول ﷺ ، وعبادة الله وحده لا شريك له .

اما الدليل العقلى الذى طالبهم به ، فهو قوله تعالى : « ارونى ماذا خلقوا من الارض ، ام لهم شرك فى السموات » وهو نفس الدليل الذى سلكه القرآن ، فى اثبات وجود الخالق الصانع الواحد ، حتى لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن من هذا الدليل العقلى . اذ انه يكاد يكون من المتفق عليه من العقلاء . ان الذى يستحق عبادة هذا الانسان الجبار ، بعقله وتفكيره ومواهبه ، لابد ان يكون اعظم منه ، له قدرة تفوق قدرته ، توجد له كل ما يتمتع به ويسخره لخدمته ، مع عجزه عن ايجاده ، فالرسول عليه الصلاة والسلام ، يسألهم عن آثار آلهتهم فى هذا الكون : هل خلقوا منه شيئا ؟ وهل يمكن لكم ان تقولوا ان آلهتكم اوجدت جزءا من اجزاء الارض ، او شيئا مما عليها ، او تملك هى لنفسها ضرا او نفعا ؟! وهل تستطيعون ايها العباد الجهلاء ، ان تدعوا ان آلهتكم لها ولو مساهمة ضئيلة فى ايجاد شىء من العالم العلوى ؟! « ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب » ، « قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ، ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره ، او ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته ، قل حسبى الله ، عليه يتوكل المتوكلون » . واذا كانت هذه الآلهة التى تعبدونها لم تخلق شيئا ، ولم تساهم فى خلق شىء ، فما لكم لا تتركون عبادتها ، وتعبدون الله الذى خلق الاكوان كلها : السموات والارض وما بينهما ، واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ؟!

ثم انتقل القرآن بعد ذلك الى مطالبتهم بدليل نقلى ، بعد تيقن عجزهم عن اقامة الدليل العقلى فقال لهم : «إيتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين» وهذا تدرج طبيعى فى المناقشة ، فربما يقولون ــ وقد عجزوا عن الدليل العقلى ــ اننا نتبع اوامر الله الذى امرنا بعبادتها ، فقطع الله سبحانه عليهم هذا الطريق وامر رسوله ان يتدرج معهم ويطالبهم بدليل منقول على صحة عبادتهم للاصنام ، والدليل المنقول الذى يمكن الاستماع اليه والخضوع له ، لا يمكن ان يكون اساطير الاولين ، بل لابد ان يكون وحيا نازلا من عند الله المشرع الذى له وحده الامر والنهى ، ولهذا قال لهم : « إيتونى بكتاب من قبل هذا » اى بكتاب من الكتب المنزلة من عند الله ، السابقة على نزول القرآن ، لتشهد لكم بصحة عبادتكم للاوثان . ومن المعلوم بطريق قطعى انه لا يوجد كتاب من الكتب المنزلة على الانبياء السابقين يقر عبادة الاوثان . بل ان الكتب كلها كانت حربا على هذه الاوثان ، داعية فى قوة الى عبادة الله وحده لا شريك له . وهم من اجل هذا عاجزون عن الاتيان بهذا الدليل والعثور عليه ، ولم يبق لهم الا دليل واحد يمكن ان يقولوه ، وهو ان يدعوا ان عندهم من اقوال الانبياء ما يؤيدهم فى دعواهم وعبادتهم ، ولاجل هذا قال الله لهم : « او اثارة من علم » حيث طالبهم بلون آخر من ألوان الدليل النقلى ، وهو ما يؤثر من اقوال الانبياء ، إذ قال لهم : اذا كان لديكم بقية من علم الانبياء السابقين نقلت اليكم نقلا صحيحا بحيث يمكن ان تسمى علما وتشهد لكم بصحة دعواكم فهاتوها ، ومن المعلوم بطريق قطعى انه لا يوجد نبى من الانبياء دعا الى عبادة هذه الاوثان ، بل ان الانبياء كلهم كانوا حربا عليها .

واذا كان الامر كذلك ، وثبت عجزهم عن اقامة اى دليل على مدعاهم وعلى صحة عبادتهم للاوثان ، فليتركوا اذن عبادتها ، وليقبلوا على عبادة الله الذى قامت الادلة العقلية والنقلية على استحقاقه للعبادة ، فهو الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن ، وجاءت كل الكتب التى توجها القرآن وختمها تدعو الى عبادة الله وحده ، واجمع كل الرسل على الدعوة الى عبادته ، فلماذا يعبدون اشياء لم يقم على صحة عبادتها اى دليل ، ويتركون عبادة الله الذى توفرت كل الادلة على وجوب عبادته وحده ؟! ان هذا خرق فى العقل وسفه يجب ان يتنزه عنه العقلاء ، وهكذا سلك الله طريق الدليل والتدرج فيه مع هؤلاء الكفار عباد الاوثان ، لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

صلاة المريض

السؤال :

مكثت فى المستشفى مريضا عدة ايام فاتتنى الصلوات فيها ، فهل يجب على شرعا قضاؤها ، وهل اذا قضيتها اخرج من عهدة الوجوب ؟

الجواب :

المنصوص عليه عند الحنفية ان من عجز عن اداء الصلاة بقيام وركوع وسجود ، تسقط عنه هذه الاركان ، لان العاجز عن الفعل لا يكلف به شرعا ، وكذلك من خاف زيادة المرض اذا اتى بها تسقط عنه دفعا للضرر ومنعا للحرج ، إلا انه اذا عجز عن الصلاة قائما يصلى قاعدا بركوع وسجود وجوبا ، فان عجز عنهما وجب ان يصلى قاعدا بالايماء ، وهو تحريك الرأس ، ويجعل السجود اخفض من الركوع ، فان عجز عن القعود وجب ان يستلقى ويومىء ايماء ، لأن سقوط الاركان لاجل العذر والضرورة فيقدر بقدره . وعن عمران بن الحصين قال مرضت فعادنى رسول الله ﷺ فقال : « صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنبيك تومىء ايماء . »

ولو عجز عن الايماء فلا شىء عليه ، لما رواه ابن عمر ان النبى ﷺ قال فى المريض : « ان لم يستطع قاعدا فعلى القفا يومىء ايماء ، فان لم يستطع فالله اولى بقبول العذر . »

***

واذا سقطت عنه الصلاة بحكم العجز حتى عن الايماء ، ومات فى مرضه لقى الله تعالى ولا شىء عليه ، لانه لم يدرك وقت القضاء . واما اذا برأ وصح من مرضه ، فان كان المتروك صلاة يوم وليلة (خمس فرائض) او اقل ، فعليه القضاء اجماعا ، وان كان اكثر من ذلك فالصحيح انه لا يلزمه القضاء ، لان هذه الفوائت الكثيرة لم تفت بتضييعه وقصده مع القدرة ، فكان معذورا ولا يجب عليه القضاء منعا للحرج ، ولذلك سقط عن الحائض قضاء الصلاة . ا . هـ . (بتصرف من بدائع الصنائع) .

***

فالسائل لا يعد معذورا بسبب المرض بحيث لا يجب عليه قضاء ما فاته من الصلوات الكثيرة ، إلا اذا عجز عن ادائها قياما وقعودا وايماء .

فاما اذا عجز عن القيام ولكنه قدر على اداء الصلاة قاعدا بركوع وسجود ولم يؤدها كذلك ، فانه لا يعد معذورا فى الترك .

وكذلك اذا عجز عن ادائها قاعدا بركوع وسجود ولكنه قدر على ادائها قاعدا بالايماء ولم يؤدها كذلك ، فانه لا يعد معذورا بالترك .

واذا عجز عن ادائها قاعدا بالايماء ولكنه قدر على ادائها مستلقيا يومىء برأسه ايماء ولم يفعل ، فانه لا يعد معذورا بالترك .

ويجب عليه فى كل ذلك قضاء ما فاته لانه قد ترك الصلاة مع القدرة على ادائها ، بالوجه المرخص له به شرعا ولا يعد معذورا ، لأن المعذور الذى يسقط عنه القضاء هو من عجز عن الصلاة ولو بالايماء . واكثر الناس غافلون عن ذلك .

***

والقضاء موسع يصح فى اوقات العمر كله ما عدا اوقات النهى الثلاثة : «عند طلوع الشمس حتى ترتفع ، وعند استوائها حتى تزول عن كبد السماء ، وعند غروبها . »

***

ويعد المريض عاجزا عن القيام اذا وجد بسببه الما شديدا : كدوران رأس ، او وجع ضرس ، او صداع ، او مغص ، او رمد ، او خاف لحوق ضرر بنفسه او ماله من عدو آدمى او غيره لو صلى قائما . او كان فى مكان لا يستطيع ان ينتصب قامته فيه ، او خاف زيادة المرض او ابطاء البرء او سيلان الجرح لو صلى قائما ، وذلك بتجربة سابقة ، او اخبار طبيب مسلم حاذق او ظهور الحال .

وكذلك يعد عاجزا عن القعود من يسبب له القعود شيئا من ذلك او يخشى منه نحو ما ذكر .

***

ومن وجب عليه القضاء اذا قضى فوائته خرج من عهدة الوجوب وفرغت ذمته مما شغل بها شرعا ، ولم يعاقب عقاب تارك الصلاة فى قول جمهور الائمة ، ولكن بقى عليه اثم التأخير فيرجى ان يزول بالتوبة الى الله او بالحج المبرور ، بناء على القول بأنه يكفر الكبائر كما بينا ذلك فى فتوى سابقة . والله اعلم .

معالم تفريخ الأمية

الامية باقية ما بقيت اسبابها وعناصرها ، وما دام الاميون يشرفون على مكافحة الامية ، وما دام التعليم مباحا لكل من هب ودب ، فانه يستطيع « الاسطى » ان يصبح استاذا بين عشية وضحاها ، ولا ادرى كيف تظل هذه الفوضى مع الدعوة الطويلة العريضة لمكافحة هذا الداء الوبيل . وكنا نعتقد ان وزارة التعليم ستبدأ عملها بامتحان المعلم واختبار معلوماته قبل الترخيص له بمزاولة العمل ، فاما والوزارة تقف عند امتحان التلميذ ، والمفتش لا علم له بالمدرسة التى حصل فيها على ما سأله فيه ، فالحالة البغيضة باقية ما بقى هذا العبث . ألا ترى ان المتطبب الجاهل اشد واخطر على المريض من دائه الذى يرجو التخلص منه ؟

ان قلم تحقيق الشخصية فى وزارة الداخلية يقف دون اهل الصناعات كافة وارباب المهن حتى تناول خدم المنازل ، فلم يسمح لفرد ايا كان صغيرا او كبيرا بمزاولة عمله إلا بعد التحقيق منه ، وبعدئذ يجيز له مزاولة عمله وهو يحمل تحقيق شخصيته . وبعض الاعمال تطلب صحيفة خلوه من السوابق وهو بحث آخر يدفع عنه رسم مضاعف . فهل سمع احد ان المعلم فى كافة نواحى التعليم الحر ، وهو يشرف على تهذيب ابناء الشعب ، ويحمل اكبر الامانات واغلاها ، هل سمع احد ان الوزارة فكرت فى اختباره او بحثه او الوقوف على معلوماته وخبرته التعليمية؟ طبعا لا شىء . اصلا من هذا ، وهذه هى الناحية التى تركت للفوضى تعبث بها ، وبأبناء الجمهور تسلمهم للامية والجهل ثم الى التشريد .

أما الفتيات اللواتى يتصدرن لنظارة مداريس اولية ، فهن بحمد الله اكثر جهلا من الرجال ، وهن لا يطمعن فى ابعد من لقب الناظرة ، وان كان لبعضهن سيرة وسلوك من العجب ما يتصوره الانسان ، فكان التعليم لهن بمثابة قناع يخفين تحته اسرارا يعلمها علام الغيوب .

هذا ، وبين العاملين معهن تحت نظارتهن من الرجال او الشباب ، من يقنعهم التافه الطفيف من راتب لا اعتقد ان يعيش به احقر حيوان ، ليحجز نفسه للعمل معهن حبا فى الحرية والزمالة التى لا يظفر بها فى اى عمل آخر . وقد تتطور الزمالة الى الغزل وما بعده ، ثم الى الخلاف بين الزملاء من الرجال فتكون المطاعن ويكون ما وراءها مما لا يتفق وكرامة التعليم . وهل يتفق الجهل والفضيلة وهما ضدان ونقيضان ؟ هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ؟ على ان الناظرة تظل متشبثة بالمضى فيما يضمن لها بقاء لقب النظارة ، على ما يحدث بينها وبين عمالها من خلاف يؤدى دائما الى فصلهم واحلال البدل بذلك الراتب المضحك .

ومن هؤلاء الاساتذة من يقضى وقت فراغه فى اعمال لا تمت للتعليم بسبب لقصد المساعدة على العيش ، فقد رأيت احدهم يؤدى عملية طحن البن فى محل بنان ، ورأيت آخر يساعد احد الفراشين فى مخزنه وآخر يرتدى ردنجوت ويقدم القهوة فى المأتم : فلما سألته عن الفارق بين العملين اجابنى : كله اكل عيش ــ هذه مهازل ما يسمونه التعليم الاولى الحر ، ولولا الرغبة الملحة فى لقب الاستذة لبحث عن عمل يقضى يومه فى مزاولته وكفى التعليم شره . فاما فى المدرسة فقد يمضى الوقت بين الاناشيد مع الاولاد واعداد السلطة والطعمية والباذنجان ، وترتيب ادراج الحلوى وكلها يبيعها للاولاد فى اوقات الفسحة والغذاء ، وله نوتة يقيد بها الديون المتبقية على كل تلميذ ليطالبه بها فى اليوم التالى .

اما ان سألت عن نظام المدرسة فهذا شىء ليس له وجود ، فلا جداول ولا توزيع مواد لحصص معروفة ، ولا يمكن فهم سير التعليم ، وقد يجتمع فى الفصل الواحد قوى مختلفة متباعدة ليس بين الواحدة والاخرى اى ارتباط ، بحيث لا نعتقد ان هناك حصة مطالعة مثلا لان الجميع لا يشتركون فيها ، ولا حصة ديانة للفروق بين التلاميذ فى السن والتحصيل ، وكذلك فى جميع المواد . وما هى الا ضجة واحدة يقطعون بها الوقت فاما نشيد ، واما ضجيج ، واما فسحة لينقضى عمر اليوم وهكذا . ومن هنا نستطيع الحكم بانها مضيعة للطفل يظل فى التردد عليها فاذا طال عليه الزمن ، واحس بالملل والضجر ، آثر اللعب عليها فيتسرب اليأس الى ولى امره فيلحقه بأية صناعة يظل فيها الى ان يسجل اسمه فى قائمة الاميين من زملائه فى صناعته .

هذه نتيجة اشتغال الاميين بالتعليم او بما يسمونه مكافحة الامية ، ولا سبيل للتوجيه السليم إلا بامتحان المشتغلين بالتعليم الاولى الحر ، واقصاء هذا النوع من بين العاملين فيه .

« مظلوم »

همسات حائرة :

دولة المنافقين !!

للاستاذ محمد عبد الله السمان

كان هناك عدوان لدودان يتربصان بالفكرة الاسلامية الدوائر فى مرحلتها الاولى . اما احدهما فقد كان بارزا مجاهرا بعدوانه ، ويتمثل فى دولة الكفار المعاندين ، واما الآخر فقد كان مستترا متواريا ، ويتمثل فى دولة اللئام المنافقين . ولاشك ان عداوة الآخر كانت اشد خطرا على حياة الدعوة الاسلامية من عداوة الاول ، واذا كان من السهل ان نكافح دولة الكفر ، فلم يكن من السهل ان نكافح دولة النفاق إلا بقدر ، حين يريد الله ان يكشف نواياهم ، ويفضح امرها ، ويهتك خبث طباعها ، ودولة النفاق لم يقدر اجلها بانتصار الدعوة ، ودخول الناس فى دين الله افواجا . فقد استمرت دولة تؤدى رسالتها داخل كل دولة ، وتقوم بواجبها خير قيام ، ولا زلنا نحن المسلمين فى كل بلد نصطلى بنذالتها ومروقها ، وندفع لها ابهظ الاثمان من حريتنا وكرامة اوطاننا ، ولا زالت فى كل لها شأنها ولها خطرها ، وينظر اليها نظرة تفيض إجلالا واكبارا .

ليس النفاق بدعة فى هذه الايام . لانه كان حيا يرزق منذ إشراق شمس الاسلام على الكون ، ولكن الذى يدعو الى الالم الاليم ، ان النفاق الاول كان اسمى وارفع من نفاق اليوم ، وفى كل شر .. لان الدافع اليه فى الغالب عنجهية الجاهلية ، والتعصب لميراث الآباء والاجداد ، والكيد لدعوة تعتبر خطرا على كيان المجتمع فى نظر من ختم الله على قلوبهم ، وقد اشار القرآن الكريم الى هذا فقال : « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون » ، « وإذا لقوكم قالوا آمنا ، وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ . » اما نفاق اليوم فان الدافع اليه خبث فى الطبع ، وانحطاط فى النفس ، وتلاش فى الشخصية ، وهو نوع من النذالة المرذولة ، والجبن الوضيع ، واللؤم الدنىء ، ونوع من الامراض الخطيرة المتفشية التى قد لا يحمل الى الحنين اليها هدف ادبى او غاية مادية .

ان نفاق الفرد خطر على حياته ، ونفاق الامة خطر على نفسها ، ولن تقوم قائمة لانسان اذا كان النفاق رائده ، وضرورة من ضروريات حياته ، وعمادا ترتكن عليه شخصيته ، وسلما لوصوله الى غايته او تحقيقه امنيته . وقد تبتسم الدنيا للمنافق وتفتح له صدرها وتمنحه من زهرتها . وقد يزدهر الحظ له ، وتطلب الحياة السعيدة وده ، ولكن لا نكران فى ان المنافق يدفع الثمن من كرامته ، ويخلع من لبنات شخصيته ، ويحفر لحياته الحفرة التى يتردى فيها ان عاجلا ، وان آجلا ، وقد يستعذب المنافق حالته ، ويستطيب عيشته ، ولكنه لا يستطيع ان ينكر ، الا اذا اصيب بالبله ، انه فى اعين الجميع قذى ، وعلى اسماعهم ثقل ، وفى نظرهم نكرة لا قيمة لها .

ولن تقوم قائمة لأمة من الامم ايضا ، اذا كان النفاق غايتها ، وموردا من مواردها ، وانشودة ترددها فى مصبحها وممساها ، ومحال ان يستقيم فيها معوج لانه لا يجد الشجاعة التى تقول له لقد اعوججت ، او يرتدع فيها خائن لانه لا يجد الجرأة التى تقول له ، لقد خنت ... ومحال ان تعمل حكومتها لمصلحتها لانها لا تجد الشهامة التى تواجهها بتقصيرها وحيدتها عن الصراط السوى ، وتندد بمروقها وتخاذلها !

وقد يستطيع الانسان مرغما ان يستسيغ النفاق فى كل بلد ماعدا مصر . فان النفاق فيها نوع مرذول يذهب بالعقول والافكار ، وتذوب حياله القلوب والافئدة : حكوماتها المتعاقبة تنافق مع المستعمر صيانة لكراسى حكمها . وتنافق مع الشعب تضليلا له واستخفافا به ، وزعماؤها ينافقون مع من لهم الحول والطول ، ومن بيدهم الامر من المستعمر واتباعه ، ليمهدوا لانفسهم الطريق الى الحكم ، وينافقون مع الشعب كلما اوشكت معركة الانتخاب ان تتحرك ، تزلفا اليه وتقربا ، وشعبها ينافق مع الحكومات والزعماء والاحزاب ليسلم من سطوة الحكومات وينال الزلفى عند الزعماء ، ويغنم من فوضى الاحزاب حين تمثل على مسارحها مهزلة الحكم .

ان مصر مليئة بالمزعمين اللصوص والمتحكمين المجرمين ، والرؤساء الخونة ، والطيش المستهترين بالاخلاق ، ومع هذا فان الالسنة لتكيل المدح ، والاقلام لتجسم الثناء لهم بغير ميزان ، فيتمادون فى غيهم ، ويتعمقون فى خيانتهم ، ويزدادون بغيا وعتوا وفجورا ، وقد يصاب الواحد منهم بشوكة فى أصبعه ، او رجة فى بدنه ، فيتلقى الآلاف من البرقيات والرسائل ، للاستفسار عن صحته ، وتمنى الشفاء العاجل له ، وقد يهلك العربيد منهم ، فتتعدد حفلات التأبين له ، وتتسابق دموع الاعين ، وتتنافس قصائد النظم ، وسجعات النثر ، وربما اقيمت التماثيل ، وانشئت المؤسسات وسميت الشوارع والميادين باسمه تخليدا لذكراه .

لو ان مصر خلصت اليوم من النفاق المرذول ، لرد الاحتلال على اعقابه ناكصا ، ولولى الاستعمار الدبر هاربا ، ولارتفع مستوى المعيشة الى الدرجة التى تليق بالآدمية ، ولسهرت الحكومات على مصالح الوطن والشعب ، ولوضع حد لمهازل السرقات ، ومهازل الاخلاق ، ومهازل السياسة ، ولكن ما دام النفاق حيا فى قلوب الزعماء ، فالاحتلال والاستعمار بخير .

اننا ــ معاشر الشعوب المنكوبة ــ نستطيع ان نعمل كل شىء ، ونستطيع ان نتخلص من كل محنة ، ونستطيع ان نحقق كل امل ، ونصيب كل هدف ، بشرط ان نتحرر من ذلك النفاق الذى يقف لكفاحنا وجهادنا بالمرصاد .

محمد عبد الله السمان

طــريق الحرية

ان قصتنا مع الانجليز التى بدأت منذ نيف ونصف قرن من الزمان لم تنته بعد . جاءوا كما قالوا يومذاك ليثبتوا العرش الخديوى وقد تثبت ، وانتهت الخديوية واعقبتها السلطنة وانقرضت هى الاخرى . ونحن الآن نعيش فى عصر ملكى له برلمان ودستور . فلماذا اذن ينتظر هؤلاء الانجليز ؟ الم يحسوا بعد بانتهاء العهد الخديوى ؟ ألم يقرءوا رأى استاذهم « غلادستون » الذى بعث به الى مصطفى كامل منذ ستين عاما ، والذى قال فيه : « ان زمن الجلاء عن مصر قد وافى منذ سنين ! »

ولكن الادهى من ذلك والاعجب ، ان الانجليز وجدوا من المصريين من يفاوضهم ويساومهم على حقوق البلاد ، كأنما هنالك شركة قائمة بيننا وبينهم يريدون فضها بالحسنى ! والمصيبة التى اصابتنا ان هؤلاء الانجليز عندما وجدونا على هذه الحال من الاستسلام تمسكوا ببقائهم فى بلادنا ! وبرروا ذلك بأن الامبراطورية المتبددة فى حاجة الى مواقع « استراتيجية » .

ألا فلتندب حظ بلادنا التعسة ، ولنجدد العزم من جديد ، ولا نلق بالآراء خالية من الحماس والقوة ، فى زمن نحن اشد ما نكون فيه حاجة الى الحماس والقوة والاندفاع .

ان الانجليز قد وطدوا العزم على البقاء فى بلادنا ما بقينا على حالنا هذه من رضوخ واستسلام ويأس وخوف . فان كنا نريد الحرية وانا ــ لفاعلون ــ فلابد من تكتل شعبى واستعداد سريع عاجل لمواجهة هؤلاء الدخلاء واخراجهم من بلادنا .

لقد تعلمنا وعرفنا وشهدنا كيف يكون مصرع الاستعمار ، وكيف يطرد الاحرار مستعبديهم من الاوطان . ونحن نحمد الله طلاب حق اغتصبه الانجليز ، فلا تثريب علينا اذا استخلصنا هذا الحق العزيز الحبيب .

انا نعلم ان الوصول الى الاستقلال فى هذا الزمان بالذات صعب شائك ! ولكنه سيسهل علينا اذا خطونا الخطوة الاولى فى طريق الحرية ، الذى تحيط به بحار من دماء ، دماء طاهرة زكية تهرق فى سبيل حرية الاوطان ، وما اعز الاوطان وما ارخص ارواح طلاب الحرية .

وانا معشر الجيل الجديد لتتوق نفوسنا الى التحرر من هذا الاستعمار البغيض ، ولن يضيرنا ان نسقط مستشهدين فى ميدان الجهاد .

« وطنى »

ايها العرب :

الطريق واضح

لم تظهر نذر الشر والاستعداد ، لمعركة الفناء واضحة ، كما ظهرت فى هذه الايام ، فعالم الغرب يتكالب على التسلح ، تتزعمه وتمونه امريكا الرأسمالية الاولى ، التى تود ان تكون جميع قواعد العالم ومراكزه الحربية ، تحت تصرفها وامرها ، لتطوق مناطق الخطر ، التى تخشى ان يندلع اللهيب منها .

ولذا فهى لن تعبأ بالمحافظة على كيان اية دولة صغيرة ، وتحترم استقلالها وحريتها ، فى سبيل القواعد التى تريدها . لن يتيسر اى احترام لقانون او قرار ، وقع ذلك فى ليبيا ، وفى مراكش ، وفى الجزيرة العربية ، والبقية تأتى .

والانجليز يشاركون اكثر فى الاعتداء على الشعوب العربية . لانهم يرونها الارض الاولى التى استخدموا فيها عبقرية استعمارهم واستبدادهم . فهم لا يريدون مغادرة مصر ، ولا حتى بالوعد بالجلاء ، ويوطدون اقدامهم فى الاردن ، وفى العراق وفى ليبيا .

هاتان الدولتان اللتان تتصدران زعامة الاستعمار ، وتعملان جهدهما من اجله ، لزج العالم فى حرب ثالثة ، قد لا تبقى ولا تذر ، اليس من المستطاع التخفيف من غلوائها اذا لم يمكن ايقافها عند الحد ؟

ان نذيرا اسلاميا بدأ من ايران ، وحيا الله هذا الشيخ المسلم آية الله ، انه حقا آية الله ...

فهل سيكون لهذا الصوت المدوى ، الاثر المنشود ، فى الشعوب العربية فتستيقظ من سباتها العميق ، وتهب لتحرر نفسها من القيود التى كبلها بها الاستعمار الاجنبى ، ام ان هذه الصرخة ستذهب هباء ؟

ان الوقت لا يتسع بعد لمزيد من التفكير وانتظار المعجزات ، فى استطاعة الشعوب العربية ، اجبار حكوماتها على اتباع الطريق السوى ، الذى يحفظ المصلحة ويصون الكرامة .

ان الحرب التى تريد اشعالها امريكا وحليفتها الصغرى انجلترا فى سبيل مطامعها وغرورها . ليس للعرب فيها ناقة ولا جمل ، ودروس الحرب الثانية الماضية نعتقد أنه فيها الكفاية لما لحقهم منها من هوان وازدراء وهضم حقوق ، فالى الحياد اذن ، الحياد الذى يجنبهم الكارثة ويحفظ لهم المصالح .. ولا يجب الاستماع لسماسرة الاستعمار الذين يعرفون بانه لا يمكن للضعفاء ان يحفظوا بلادهم من الدخيل القوى . ان الحياد الذى ندعو اليه هو الحياد المسلح . فالشعوب العربية لها مدد من الرجال لا ينضب ، وعلى حكوماتها تزويدها بالسلاح المعروض فى كل سوق وبلاد .

ايها العرب : واقصد اولئك المسئولين عن التوجيه وتسيير الشعوب والذين يتولون الحكم ، عليكم العبء فى هذا الظرف الخطير الذى يجتازه العالم ، فاعملوا على سلامة شعوبكم وجنبوها المهالك ولا تقدموها كبشا للفداء . سلحوها وقدموا كل شىء فى سبيل السلاح ، انه الاداة التى تحفظ الاستقلال . ابحثوا عنه فى كل مكان ، وحاربوا الشياطين التى فى امكانها تزويدكم به . ان الوان المظاهر والترف يجب ان تقضوا عليها القضاء الاخير ، ليتسنى لكم المال الذى يجعل من شعوبكم جنودا متيقظة لكل نذير .

واولا واخيرا اخلصوا فى النيات وفى العمل فان فقدان الاخلاص معناه النزول الى الحضيض .

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب ــ نزيل القاهرة

الواقع المر :

محنة .. ونكبة

« أولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة اومرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون . »

طالما نادى المنادون ، وكرروا النداء تلو النداء ، بوجوب تضامن ابناء المغرب الاسلامى ، واتحادهم لمواجهة خصمهم الباغى ، ومقابلته بقوة من وحدتهم وتكاتفهم وتعاونهم على العمل الصالح المفيد ، الذى يضمن لهم النجاح والفوز ، فى استرجاع حقهم المسلوب ، وعزهم الضائع . فأنتم ترون الاستعمار الفرنسى الطاغى ، وكيف يمثل بهم جميعا ــ ملكا وشعبا ــ ويستنزف دماءهم ويصلى مدنهم بنيرانه ، ويذيقهم النكبة تلو النكبة ، ويروعهم قطرا بعد قطر ، وبلدا اثر بلد ، وجماعة عقب جماعة . وهم دائمون على الاختلاف والتفرق احزابا وجماعات ، يذيق بعضهم بأس بعض ، ويضرب بعضهم البعض الآخر ، ويفسد الواحد منهم عمل اخيه ، امة هذه حالها ، مقسمة موزعة مشتتة القوى ، فكيف تواجه خصما عنيدا ، قويا ومتحدا ، وكيف تصاوله وتصمد امامه فى الميدان . لاشك انه ينال منها ، دون ان تنال منه ، ويأخذ منها ولا يعطيها ، وربما سلط بعضها على بعض ليستفيد من الخصومة ، ويبقى فترة من الزمن مستريحا لانشغال القوى الوطنية المكافحة بالمنافسات الحزبية البغيضة اللعينة . وعلم الله اننا طالما تفادينا الحديث ، فى هذا الموضوع ، وفضلنا السكوت على مضض امام هذا الواقع المر ، ومنينا انفسنا كثيرا راجين ان ينتبه الوطنيون الى ما يراد بهم جميعا ، وينظروا كلهم الى هذا الاتون الاستعمارى الذى هو فاغر فاه ليبتلعهم جميعا وعلى السواء ، فيعملون على تدارك ما قد فات ، وينزلون عن كبريائهم وانانيتهم قليلا ، ويحدون من صلفهم واعتدادهم بأنفسهم وشخصياتهم ، ولو الى امد قصير لتنظيم صفوفهم ، ويسيروا بجد وحزم فى جبهة متينة متراصة صفوفها ، تنتظم اجزاء المغرب الثلاثة ــ تونس ، والجزائر ، ومراكش ــ عاقدين العزم على السعى الى المجد والى مواطن الكرامة .

نعم ، تفادينا ذلك كثيرا محافظة على العرض والشرف ، حتى لا نتهم ببعث الفشل وتوهين العزائم ، او الفت فى سواعد العاملين ، ولكن وقد بلغ السيل الزبى ، وامتلأ الكأس وفاض ، ولا من مدكر ، وكلما وجهت تلك النداءات ، وتعالت الصيحات ، تنذر وتحذر ، وتناشد رجالات المغرب الاسلامى الممتحن المنكوب ، مستنفرة إياهم لغوث الوطن الذى يستغيث . لجوا فى الخصومة واسرفوا فى الاسفاف ، ووضعوا اصابعهم فى آذانهم من الصواعق ، حذر ضياع القاب الرئاسة والزعامة ، وانفلات كراسى الحكم المنتظرة التى تتحرق نفوس اكثرهم شوقا اليها واستغشوا ثيابهم ، واصروا واستكبروا استكبارا ، واقاموا على ما فعلوه متمادين فى نزاعهم الحزبى ، مستهترين بكرامة امتهم ــ الحائرة بين تجاذبهم وتدافعهم ــ فرأينا ان نسطر هذه الكلمة عبرة وهدى وموعظة وذكرى ، وعسانا لا نضطر ولا يلجئنا بعض الاخوان الى مزيد من كلام فى هذه الناحية المضنية لنفوسنا جميعا .

وإنى لاسمو هنا بنفسى قليلا فأخاطب الضمائر التى تعى والارواح المستنيرة ، فتذكروا يا اولى الالباب ، وليهنأ كل معارض فانى سوف لن ألج معه بابا للجدال ، اللهم الا ما كان داعيا للايضاح ، متطلبا لمزيد من البيان والاستيفاء .

إننا لو اخذنا فى استعراض الحوادث التى اصابت كل قطر على حدة لرأينا الاهوال التى يندى لها جبين الانسانية ، لما تمثله من وحشية الفرنسيين .. فهذه تونس لا تكاد توارى فيها ضحايا حادثة من حوادث البغى والطغيان الفرنسى ، ويجف لها دم ، حتى تزهق نفوس اخرى ويهرق دم جديد ، وهذه الجزائر تسفر حادثة واحدة من حوادثها المروعة عن خمسة وثلاثين الف من القتلى المسلمين ، سفكت دمهم القوات الفرنسية المتوحشة .. وهذه دماء مراكش اليوم مهراقة تشكو ظلم الظالمين وعسفهم ، وتشكو تفريط الآباء وتخاذل الابناء ، وتبث الى الله من جديد آلام خمس وعشرين مليونا من العرب المسلمين بالمغرب .

هذا والناس يسمعون عن جهاد رجال المغرب وقادته ، وكفاحهم دوباورنينا ، اسفارا ورحلات ونوادى ، ومكاتب دعاية ، تضحيات ومغارم ، وطنينا وجعجعة ، آنسها هذا الشرق البائس المنكوب فى ابنائه وقادته خاصة ، وانتقلت العدوى الى القسم الغربى . وهى تفتك به الآن وقبل الآن . فكأنه كتب على هذه الامة الاسلامية ان تذوق الكثير من البلاء على يد الكثير من الابناء . وإلا فما بالنا لم نر فى هذا المغرب المكلوم عملا جديا يتفق عليه كل ابنائه ، فيقفون موقفا حاسما مشرفا داخل بلادهم يعينهم ويؤيدهم العرب والمسلمون من الخارج ، بل فما بالنا لم نسمع اصوات كثير من رجاله سواء فى مراكش نفسها او فى غيرها ، ولكن الحقيقة المرة التى يقولها الانسان ويصرح بها والقلب يتفطر ألما وجزعا ، والنفس تذوب كمدا وحسرة ، هو ان هناك حزبية بغيضة تجتاح قوى المغرب العزيز ، وكثيرا ما جرت عليه النكبة والبلاء . فكيف اراكم ايها القراء تتلقون كلماتى هاته ، وهل انتم مصدقى اذا قلت لكم ان فى مراكش المعذبة الآن اربعة احزاب مختلفة ــ كل حزب بما لديهم فرحون ــ ولكل عمله ومنهاجه وانصاره ، على ان الغاية واحدة ، وفى الجزائر كذلك وفى تونس ايضا ، عدا ما هنالك من عناصر اخرى هدامة واخرى موالية للمستعمر .

واقولها كلمة حق وصدق والله يشهد ، والتاريخ يسجل ، انهم بعد ثلث قرن او يزيد من الكفاح المتواصل والتضحيات المريرة لم يصلوا الى النقطة التى كان يجب عليهم ان يبدءوا منها ، بل وكثيرا ما كانت جهودهم نفسها وبالا عليهم ، واعمالهم حربا على وطنهم . وتلك نتائج السياسة المرتجلة ، وهذا ما نرى من نتائج وآثار سيئة من استغلال المستعمر الماكر الخئون ، الذى لا يرعى عهدا ولا يحفظ ذمة ، فيسلط سيف انتقامه على الرؤوس وينكل بهم جميعا على السواء لا يفرق بين شورييهم واستقلاليهم ، ولا بين اصلاحييهم ووحدائيهم ، ولا بين بيانيهم وشعبيهم ، ولا بين قديمهم وجديدهم ، فيزهق النفوس ويهدر الدماء وينتهك الحرمات ويذيق الابناء مرارة اليتم ، ويثكل النساء ، وهم منقسمون على انفسهم يكيد بعضهم لبعض ، ويتنكر الاخ لاخيه ويشاقق الابن اباه ، شعب حائر بين قادته وزعمائه الكثيرين ، لا حول له ولا قوة . ووطن ضائع بين محنة المستعمرين ونكبة الوطنيين .

ان هذه الدماء الطاهرة الزكية بشعب مراكش تستصرخكم يا قادة المغرب وابناءه جميعا ، وتستفز شعوركم وتناشدكم الله ان تعملوا متآخين متحابين فى وحدة كاملة شاملة تضم اجزاء البلد الثلاثة ، وان تسيروا مخلصين متسامين فى سبيل التحرير حتى تخلصوا ارضكم الطاهرة من ثالوث البغى الفرنسى الفاحش .. وهذه دموع اليتامى والايامى وصرخات المنكوبين المكلومين تستنزل حكم السماء العادل على الذين لم يستجيبوا لنداء الوحدة ولا لدعوة الداعى اليها .

ألا قد بلغت ... اللهم فاشهد .

احمد محمد
من ديار الغربة بليبيا

بلا عنوان

(١) زارت حرم رئيس الحكومة المصرية بوللى بك فى المستشفى متمنية له اطيب التمنيات ، ورافقها فى زيارتها رفعة الرئيس .

(٢) بعث شيخ الاسلام والمسلمين بالديار المصرية برقيات تهنئة لكل من كريم ثابت باشا وبوللى بك وادمون جهلان بك .

(٣) مرض شيخ الاسلام ولزم فراشه ولا يزال مريضا ، ولم تخف حرم الرئيس لعيادته بمنزله ، ولا نشط الرئيس لاداء واجبه نحو شيخ الازهر الشريف ، ولم نسمع ان السادة كريم وبوللى وادمون جهلان شعروا بمرضه واحتجابه . واكبر الظن انهم لا يعرفون عن فضيلته شيئا حتى الآن .

« مصرى مسلم »

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية

تقرير مجلس الادارة عن سنة ١٩٥٠

القاه الدكتور حافظ عفيفى باشا على الجمعية العامة العادية للمساهمين المنعقدة بدار البنك يوم الخميس ٢٩ مارس سنة ١٩٥١ .

« حضرات المساهمين :

كانت الاحوال الاقتصادية فى العالم طوال النصف الاول من العام تبشر باستقرار نسبى يسمح باصلاح ما سببته الحرب الاخيرة من اضرار فقد زاد الانتاج العالمى زيادة كبيرة ، ونشطت الصادرات نشاطا ملحوظا ، حتى فاضت موارد دول غرب اوربا وغيرها بالذهب والدولار ، مما سمح بالبدء فى وقف المساعدات التى قضى بها مشروع « مارشال » ، بالنسبة لبريطانيا ، قبل نهاية مدته المقررة .

لكن سرعان ما تغيرت هذه الحال ، وانقلبت رأسا على عقب بسبب قيام الحرب فى كوريا . وقد تمنى محبو السلام فى العالم انتها. هذه الحرب فى مدة وجيزة ، او حصرها فى ميدانها الضيق . ولكن ما لبثت حتى جرت الى تدخل امريكا فدول هيئة الامم المتحدة ، ثم الى تدخل الصين فيها. فساد القلق وعدم الاستقرار ، وخيف ان تتسع رقعة هذه الحرب ، فاخذت دول كتلتى الشرق والغرب تتسابق فى زيادة برنامج التسلح زيادة كبيرة ، كان من اولى نتائجها ان استأثر هذا البرنامج بمقادير وافية من المواد الاولية الاساسية التى كانت لازمة للانتاج المدنى ، فحرمت صناعات كثيرة من هذه المواد ، التى زاد ثمنها فى كثير من الاحيان زيادة فاحشة ، واستتبع ذلك ان قلت منتجات هذه الصناعات وتضاعفت اثمانها ، مما جعل الغلاء شديد الوطأة ، وزاد شعور المستهلك صاحب الايراد المحدود بالمرارة ، لعدم قدرته على استيفاء حاجياته باثمان محتملة .

ولقد حاولت بعض الدول علاج هذه المشكلة قبل ان تتفاقم . بل ان بعض الحكومات قد تعاونت على ذلك فعلا باتفاقيات دولية تهدف الى زيادة انتاج المواد الاولية الاساسية ، وتنظيم تسعيرها وتوزيعها بين البلاد المختلفة . ولكن ماذا يفيد مثل هذه الاتفاقيات اذا لم يتبعها فى الحال العمل على كبح جماح التضخم ، وما ينشأ عنه من اطراد الارتفاع فى الاسعار والاجور ، والعودة فى الوقت نفسه الى اتباع نظام لتوزيع حصص من هذه المواد تسد حاجة الهيئات والافراد ، باثمان محتملة ، حتى لا يستأثر الموسر بجميع مطالبه مهما غلا ثمنها ، فتضحى بذلك مصلحة المعسر الذى لا يستطيع الحصول على حاجياته الضرورية .

ومثل هذه الحالة تستدعى دائما من الحكومات والافراد وجوب الاقتصاد التام فى النفقات الى القدر الضرورى .

وبهذه الاجراءات يمكن تخفيف حدة هذا الغلاء الذى عم جميع انحاء العالم . فقد جربت جميع الحكومات فى الحرب الماضية نظام تحديد الاثمان وحدها فلم تفلح . كما جربت حكومات اخرى نظام التسعير المصحوب بنظام للتوزيع ونفذته تنفيذا دقيقا ، فنجحت نجاحا محسوسا .

وما لم تتم تسوية صادقة حاسمة بين كتلتى الشرق والغرب فتقف برامج التسليح عند حد ، وتتوافر احتياجات الزراعة والصناعة من مواد خام ومصنوعة ، لتزيد من انتاجها الى الحد الذى يكفى حاجات الناس جميعا ، فاننا نخشى معقبات هذه الحالة — اذا استمرت — من قلة الانتاج ، واطراد التضخم ، وما يحمله كل ذلك من صعاب يضل معها كل علاج .

* * *

وتعانى مصر ما يعانيه غيرها من البلاد ، نظرا لارتباط مصالحنا المالية والاقتصادية ارتباطا وثيقا بالاقتصاد العالمى . فنحن نشكو من الغلاء كما يشكو غيرنا . وقد بينا باختصار ، من اسبابه ووسائل علاجه ، ما يمكن الاسترشاد به اذا اردنا علاج هذه الحالة فى بلادنا علاجا ناجعا .

وقد ارتأت حكومتنا تخفيف حالة الغلاء فى مصر ، فاصدرت امرا عسكريا فى فبراير سنة ١٩٥٠ يفرض على المؤسسات الاهلية زيادة علاوة الغلاء ، وابقت على ثمن الخبز دون زيادة ، واستولت على بعض رتب القطن التى تلزم لاستهلاك مصانع الغزل والنسيج ، معاونة على وضع حد لاسعار المنسوجات الشعبية ، والغت الرسوم الجمركية على بعض اصناف من المواد الغذائية ، وزادت فى الوقت نفسه رسوم بعض المواد ذات الاستهلاك العادى كالدخان وبعض المواد الاخرى .

ولا نشك فى ان هذه الاجراءات التى قامت بها الحكومة قد خففت بعض المتاعب عن طبقة كبيرة من اهل البلاد ، ولكنها ليست بالعلاج الشافى لما نشكو منه ، مع انها كبدت الحكومة تضحيات مالية كبيرة . ونحن نسائل انفسنا : الم يكن من الممكن والمفيد ، فى تخفيف الغلاء ، تشجيع زراعة الحبوب برفع اثمانها وجعلها متمشية مع الاسعار العالمية ، وان نشترى القمح والذرة فى مصر من المزارع المصرى بالثمن الذى نشترى به ، مثلا ، القمح والذرة من الخارج ؟ اننا نعتقد انه اذا فعلت الحكومة ذلك ، لزاد محصول القمح ومحصول الذرة فى مصر الى حد كبير ، وانتفع بهذه الاثمان جمهور الزراع ، وحفظنا جزءا لا يستهان به من اموالنا داخل البلاد .

* * *

بالرغم من زيادة المساحة المزروعة من القطن فى مصر هذا العام ، فقد اصاب المحصول عجز بسبب الآفات وعدم ملاءمة الجو . إلا ان الموسم كان مجزيا نظرا لارتفاع الاسعار ارتفاعا كبيرا ، نتيجة لنقص المحصول العالمى والزيادة فى الاستهلاك . وقد اتاح هذا الموسم للزراع والتجار ان يفيدوا من ارتفاع الاسعار .

ويجب الا يغرب عن بال زراعنا — وسط هذا الرواج — ضرورة تدبير شؤونهم بسداد ديون المدينين منهم ، واستغلال ما يفيض عن حاجتهم فى اعمال منتجة تزيد من ايراداتهم . وان يحذروا مفاجآت المستقبل . فاسعار القطن تخضع لعوامل عالمية واخرى محلية ، يجب دائما ان يحسب لها حساب .

ولقد رأت الحكومة ان تفيد ايضا من ارتفاع اسعار القطن فضاعفت فى شهر يناير سنة ١٩٥١ رسم الصادر ، واحتملت السوق هذا الاجراء .

ولا يفوتنا ان نشير هنا الى ما انتاب سوق القطن من مآخذ كان لها وقع سيء ، وقد تدخلت الحكومة فى الامر تدخلا كان مثار نقاش طويل . وكل ما نرجوه ان تظل سوقنا محتفظة بسمعتها وبالثقة فيها ، وان تتجنب دائما المغامرات التى تضر ولا تجدى نفعا .

* * *

أما ميزاننا التجارى فقد سجل فى سنة ١٩٥٠ عجزا كبيرا . فان وارداتنا — حسب الاحصاءات التى امكن الحصول عليها — قد بلغت ٢١٢ مليون جنيه . بينما بلغت الصادرات ١٧٥ مليون جنيه . وفى ذلك عجز يقرب من ٣٧ مليون جنيه مقابل عجز قدره ٤٠ مليون جنيه فى العام الماضى و ٣٠ مليون جنيه فى العام الذى قبله . أى ان ظاهرة العجز قد تكررت على التوالى رغم ارتفاع اسعار القطن — كما قدمنا — ارتفاعا كبيرا .

ان موازنة الميزان التجارى ضرورة لا غنى عنها . إلا ان الظروف الحاضرة قد تبرر التوسع بشرط ان يكون مقصورا على الضرورى من المواد الانتاجية ، كالماكينات والخامات وبعض السلع اللازمة لزيادة الانتاج الزراعى والصناعى . والا يتناول الكثير من ادوات الزينة والترف التى نستوردها الآن . فنحن نتساءل : هل من الضرورى ان نشجع استيراد تلك المقادير الكبيرة من ارقى واغلى انواع السيارات ، حتى ازدحمت بها طرقات القاهرة والاسكندرية والمدن الاخرى ، بصورة جعلت تنظيم المرور فى هذه البلاد صعبا عسيرا ؟

وهل من الضرورى ان نستورد تلك الكميات من الخضروات والاغذية المحفوظة مع ان فى استطاعتنا ان نزيد من انتاج الخضروات فى بلادنا ، بل فى استطاعتنا ان نصدر منها غير قليل فى الاوقات الملائمة ، اذا نحن اهتممنا بزراعة الجيد منها ، ونظمنا تسويقها ، واعددنا لها برنامجا محكما للتصدير ؟

* * *

يسرنا ان نذكر هنا ان تسوية ارصدتنا الاسترلينية ، التى تمت اخيرا ، تعتبر فى الظروف الحاضرة تسوية مرضية ، وقد اسفرت عن الاسس الآتية .

فقد اتفق على ان يفرج عن ١٥٠ مليون جنيه من ارصدة مصر الاسترلينية ، وفقا للتدابير المتفق عليها فيتم الافراج عن ٢٥ مليون جنيه استرلينى بمجرد التوقيع على الاتفاق . ومن ذلك ١٤ مليون جنيه ستحول الى دولارات ، وسيفرج بعد ذلك عن ١٠ ملايين جنيه كل سنة لمدة تسع سنوات . ابتداء من اول يناير سنة ١٩٥٢ كما سيفرج بالاضافة الى ذلك عن خمسة ملايين جنيه كل سنة اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٥١ (وذلك فى حدود ٣٥ مليون جنيه كلما هبطت جملة الارصدة الباقية فى الحسابات رقم ١ عن ٤٥ مليون جنيه) وستسهل حكومة المملكة المتحدة توريد المنتجات البترولية — باستثناء زيوت التشحيم — لمصر مقابل الدفع بالاسترلينى من الحساب رقم ١ فى حدود ١١ مليون جنيه كل سنة تسليم الموانى المصرية لمدة عشر سنوات تبتدئ من سنة ١٩٥١ ، كما قد اتفق على ان ينظر فى سداد الباقى من الارصدة وقدره ثمانون مليون جنيه دون تخفيض قبل نهاية مدة هذا الاتفاق فى سنة ١٩٦١ .

* * *

قد عدل موعد ميزانية الدولة افساحا لوقت فحصها امام البرلمان فتقرر ان تكون عن المدة من اول يوليه الى اخر يونيه من كل عام .

وانشئت ميزانية انتقال لمدة اربعة شهور تنتهى فى يونيه سنة ١٩٥١ قدر ربطها مبدئيا على اساس ثلث ربط الميزانية السابقة مع ضغط المصروفات وعدم الالتجاء الى الاحتياطى .

وقد استعانت الحكومة على موازنة هذه الميزانية بما فرضته من تعديلات فى فئات الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وذلك بزيادة رسم الصادر على القطن ، وجعل اساس ضريبة الاطيان القيمة الايجارية بالكامل . خلاف زيادة الضرائب على ايرادات الاموال المنقولة والارباح التجارية والصناعية من ١٢ ٪ الى ١٤ ٪ . وهى الزيادة التى تقررت فى سبتمبر سنة ١٩٥٠ وسرى مفعولها ابتداء من اول يناير سنة ١٩٥٠ وكذلك خلاف الضرائب الجديدة التى فرضت لحساب بلدية القاهرة بنسبة ١٠ ٪ من كل من ضريبة الارباح التجارية والصناعية وايرادات الاموال المنقولة .

هذا الى مشروعات اخرى تعدها الحكومة ايضا ، لزيادة رسوم الدمغة ، وضريبة التركات ، والضريبة التصاعدية على الدخل .

ولا اعتراض لنا من ناحية المبدأ على الزيادات ، اذا روعى حساب الجميع على قدم المساواة ، فلا يقع كل العبء ، على الفريق الذى يوفى دائما بالتزاماته ، ويتمتع بما يشبه الاعفاء فريق ، لا يوفى بكل ما عليه ، كما لا يمكن الاعتراض من ناحية اخرى اذا كانت الضرائب المستحقة السداد ، قد تم تحصيلها جميعا ، ولم يبق هناك متأخرات .

اننا نعتقد ان المول المصرى ، سواء كان غنيا او فقيرا ، يتقبل كل ضريبة عن طيب خاطر ، اذا تأكد حسا ومعنى ، ان امواله تستعمل حقا فى الاعمال المنتجة التى يفيد منها كثرة اهل البلاد .

اننا نردد فى كل عام ان عدد سكان البلاد ، يتزايد باطراد لا مثيل له فى بلد آخر . بينما لا تجارى مواردنا هذا الاطراد . ونشير فى كل مرة ايضا ، الى ان استمرار هذه الحالة يهددنا فى المستقبل بشتى الاخطار .

ونحن نلاحظ ان الوقت يمر سراعا ، وان من الخير ان نبدأ دون ابطاء فى تنفيذ مشروعات الاصلاح فى شتى النواحى ، حتى نتمكن من زيادة انتاجنا الزراعى والصناعى ، واستغلال جميع منابع ثروتنا الاهلية ، وان نعنى بنشر التعليم الفنى بين طبقات الشعب المختلفة ، فنفتح بذلك ابوابا جديدة ، لاتزال مغلقة امام شباننا المتعلمين ، الذين يزداد عددهم كل عام . ونتيح لعمال الزراعة والصناعة ، الفرصة التى تمكنهم من زيادة اجورهم ، ورفع مستوى معيشتهم .

هذا ويسرنا كل السرور ان اقر البرلمان مشروع الحكومة ، بتحويل البنك الاهلى الى بنك مركزى ، فان حاجتنا الى وجود هذه الاداة ، كانت ماسة منذ زمن طويل ، وهى الآن اشد ضرورة بسبب وجودنا فى الوقت الحاضر خارج المنطقة الاسترلينية ، وقد ظهر ذلك بوضوح فى بدء موسم القطن ، عندما احتاج الحال الى توفير جميع وسائل التمويل اللازمة .

صحيح قد ابديت بعض اعتراضات ، وملاحظات ، على بعض تفاصيل هذا المشروع ، ولكن التجربة وحدها هى التى تهدى الى مواضع التنقيح والتعديل ، اذا اقتضت المصلحة ذلك فى المستقبل .

وكل ما نرجوه ، حرصا على مصلحة الاقتصاد القومى ، ان يعجل بتنفيذه ، على ان يبرأ من كل تدخل لا يجعله الاداة الفعالة ، التى تصبو اليها البلاد ، لعلاج ما نشكوه فى نواحى النقد والائتمان والاستثمار .

كذلك يجب ان نشير الى المشروع الذى قدمته الحكومة ايضا الى البرلمان لتنظيم مهنة المحاسبة فى مصر . وقد احسنت الحكومة بذلك نظرا لما لهذه المهنة من اثر كبير فى حياتنا الاقتصادية ، لاسيما وان النهضة التى تجتازها البلاد فى شتى نواحيها ، تتطلب ترقية مستوى هذه المهنة ، وتوفير كل الاسباب ، لارتفاع شأنها ارتفاعا يليق بما لها من اهمية بالغة .

الميزانية

من الاطلاع على الميزانية المعروضة على حضراتكم يظهر لاول وهلة زيادة رصيد الاموال الحاضرة فى باب « النقود بالصندوق وفى البنوك ولدى المراسلين » عما كان عليه فى الميزانية السابقة وليس معنى ذلك ان نشاط اعمال مصرفكم قد قل ، بل ان مرجع ذلك يعود الى ظروف موسم القطن التى اقتضت هذا العام توفير ما يلزم من الاموال لحركة التصدير التى زاد نشاطها فى نهاية العام الماضى وبداية العام الحالى ، مع ما صاحب هذه الحركة من ارتفاع فى اثمان القطن ادى الى زيادة طلبات العملاء ، هذا فضلا عما نراه من ان الظروف الدولية الحاضرة تستدعى الاحتفاظ بقدر من النقد الحاضر اكبر منه فى فترات الاستقرار .

ويسرنا ان ننهى اليكم ان مصرفكم قد ساهم بنصيب ملحوظ فى تمويل المحصول هذا العام ، لاسيما فى وقت كانت فيه موارد بعض المصارف المحلية تحد من مواجهة طلبات عملائها فى هذا الصدد بسبب الظروف السياسية الحاضرة وما يتبعها من قيود على النقد .

كذلك تلاحظون ايضا انكماش قيمة رصيد « محفظة الاوراق المالية » عما كان عليه فى الميزانية السابقة ، والسبب فى ذلك هو ما اقتضاه التدبير الذى اشرنا اليه .

اما باب « الاملاك والاثاث » فقد زاد هذا العام نتيجة لانشاء ثلاث عمارات جديدة لفروع البنك فى الزقازيق وشبين الكوم وملوى ، وكذلك انشاء ثلاث شون جديدة فى الزقازيق والسنبلاوين وطهطا ، وذلك تمشيا مع سياسة البنك فى توفير الاماكن اللائقة لنشاطه فى الاقاليم .

هذا وعلى الرغم من ازدياد المصروفات العمومية وبخاصة فى ابواب الاجور والمرتبات ، فقد اتى نشاط العمل بايراد كفل هذه الزيادة وسمح بارباح صافية بلغت ٧٨٧٦٦٠ جنيها مقابل ٧٨٢٥٤٨ جنيها فى العام الماضى .

ومما يتميز به هذا العام ان وفق مجلس الادارة الى انهاء الخلاف الذى كان بيننا وبين مصلحة الضرائب بخصوص الضرائب على الارباح الاستثنائية . فقد تمت تسوية ودية سدد بمقتضاها ما استحق من تلك الضرائب حتى سنة ١٩٤٥ ، كما اتفق على تطبيق نفس الاسس التى تمت بها هذه التسوية للسنوات من ١٩٤٦ الى ١٩٤٩ .

وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان ننوه بالروح الطيبة التى ابدتها الحكومة ابان مفاوضات هذه التسوية ، والتى دلت على ما لمؤسستكم القومية من تقدير لدى اولى الامر ، ومن مقام ملحوظ فى الاقتصاد الاهلى . »

* * *

هذا ، وقد قررت الجمعية العامة لمساهمى البنك المنعقدة فى الزمان والمكان المذكورين ما يأتى :

اولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ خمسة وثمانين قرشا عن كل سهم — بدون استقطاع ضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٢٨ مصحوبا بالسهم الى بنك مصر او احد فروعه من يوم الاربعاء ٤ ابريل سنة ١٩٥١ .

ثالثا — اعتماد تعيين حضرة صاحب السعادة احمد محمد عبود باشا ، وحضرة صاحب العزة محمد رشدى بك عضوين بمجلس الادارة .

رابعا — اعادة اختيار حضرات اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم حضرات اصحاب الرفعة والسعادة والعزة :

دكتور حافظ عفيفى باشا . عبد المقصود احمد باشا . خليل على الجزار بك . على ماهر باشا . مراد وهبه باشا .

خامسا — اعادة تعيين مكتب الخبراء « هيوات وبريدسون ونيوتن » مراقبين للحسابات لسنة ١٩٥١ ، وتفويض مجلس الادارة فى تحديد اتعابه .

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الخامس عشر

وحين نحصل نهائيا على السلطة العالمية ، متوسلين اليها بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة ، التى سننظمها بحيث تحدث فى وقت واحد فى جميع الاقطار ، وبعد ان تكون حكوماتها فورا قد اعلنت رسميا انها عاجزة عن حكم الشعوب ، وقد تنقضى فترة طويلة من الزمن قبل ان يتحقق هذا وربما تمتد هذه الفترة قرنا كاملا ، حينئذ سنعمل كل ما فى وسعنا على منع المؤامرات التى تدبر ضدنا ، ولكى نصل الى هذه الغاية سننفذ الاعدام بلا رحمة فى كل من يشهر اسلحته ضد استقرار سلطتنا .

إن تأليف اى جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت ايضا . واما الجماعات السرية التى تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها — والتى تخدم وقد خدمت اغراضنا — اما هذه الجماعات فسنحلها وننفى اعضاءها الى جهات نائية من العالم ، وبهذا الاسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الاحرار الاميين (غير اليهود) الذين يعرفون من امرنا اكثر من الحد المناسب لسلامتنا . اما الماسونيون الذين ربما نعفو عنهم لسبب او لغيره ، فسنبقيهم فى خوف دائم من النفى ، وسنصدر قانونا يقضى على كل الاعضاء السابقين فى الجمعيات السرية بالنفى من اوربا حيث سيقوم مركز حكومتنا .

وستكون قرارات حكومتنا نهائية ، ولن يكون لاحد الحق فى المعارضة .

ولكى نرد كل جماعة من الجماعات الاممية (غير اليهودية) على اعقابها — هذه الجماعات التى غرسنا الاختلافات ومبادىء الايمان بالمعارضة فى نفوسها غرسا عميقا — سنتخذ معها اجراءات لارحمة فيها . مثل هذه الاجراءات ستعرف الامم ان سلطتنا لا يمكن ان يعتدى عليها ، ويجب الا نعتد بكثرة الضحايا الذين سنضحى بهم للوصول الى النجاح فى المستقبل .

ان الوصول الى النجاح — ولو توسل اليه بالتضحيات المتعددة — هو واجب كل حكومة تتحقق ان شروط وجودها ليست كامنة فى الامتيازات التى تتمتع بها فحسب ، بل فى تنفيذ واجباتها كذلك .

والشرط الاساسى فى استقرارها يكمن فى تقوية هيبة سلطانها ، وهذه الهيبة لا يمكن الوصول اليها الا بقوة عظيمة غير متأرجحة ، وهى القوة التى ستبدو انها مقدسة لا تنتهك لها حرمة ، ومحاطة بقوة صوفية لتكون نموذجا لارادة الله .

هكذا حتى الوقت الحاضر كانت الاوتقراطية الروسية عدونا الوحيد ، اذا استثنينا الكنيسة المقدسة . اذكروا ان ايطاليا عندما كانت تفيض بالدم لم تمس شعرة واحدة من رأس « سلا » ، وقد كان هو الرجل الذى جعل دمها يتفجر ، ونشأ عن جبروت شخصية « سلا » ان صار إلها فى اعين الشعب ، وقد جعلته عودته بلا خوف الى ايطاليا مقدسا لا تنتهك له حرمة فالشعب لن يضر الرجل الذى يسحره بشجاعته وقوة عقله .

والى ان يأتى الوقت الذى نصل فيه الى السلطة ، سنحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار فى جميع انحاء العالم ، وسنجذب اليها كل من يصير او من يكون معروفا بانه ذو روح عامة .

هذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية ؛ التى سنحصل منها على ما نريد من اخبار ، كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية .

وسوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا ، وسيكون لهذه الخلايا ايضا ممثلوها الخصوصيون ، كى نحجب المكان الذى تقيم فيه قيادتنا حقيقة . وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق فى تعيين من يتكلم ، وفى رسم نظام اليوم ، وفى هذه الخلايا سننصب الحبائل لكل الاشتراكيين ، وطبقات المجتمع الثورية ، ومعظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا ، وسنهديها الى تنفيذها حالما تتشكل .

(يتبع) محمد خليفة التونسى

مطالب وشكايات

اليوم عمر ...

اقامت سفارة تركيا فى الاسبوع الماضى ، حفلا شائقا جمع بين رفعة النحاس باشا زعيم الوادى وبين ابراهيم عبد الهادى رئيس حزب السعديين المعروف ، واختلف الى الحفل جميع الوزراء الحاليين ، وشرفه عدد غير قليل من الهيئات المصرية المختلفة . وعندما ادرت كؤوس الكوكتيل انصرف الرئيس الجليل الى حلقة من الضباط المصريين ، وقف بينهم يلاطفهم ويتحدث معهم عن انصاف الجيش ، ويشرح لهم ما ينوى ان يفعله من اجل رجاله . ثم عاد بعدها الى الحفل ليباركه .

وكنا نود من رفعة رئيس الوزراء ، وهو الرجل التقى الورع ، والقطب النقى المسلم ان يعلن غضبته ، فيقفل راجعا من حيث اتى ، حالة رؤيته المنكر ، ولم يستطع ان يغيره بيده او بلسانه ، فلم تكن ثمة ضرورة تبيح لرفعته البقاء ، بين اولئك المخمورين الذين زين لهم الشيطان سوء عملهم . فلو خرج لدفع عن نفسه اللائمة ، ولما عد ذلك خروجا على التقاليد فان طاعة الله فوق التقاليد .

محمد يوسف خورشيد
كلية الحقوق — جامعة فؤاد

الى معالى وزير البلديات

— بمناسبة زيارة معالى وزير البلديات لاسوان بعث حضرة الاستاذ يوسف علوب اليه ببرقية ذكره فيها بما تحتاجه اسوان من ملاحظة النظافة خصوصا بميدان القطنى وشارع شرقى البندر ، وغير ذلك من المطالب التى اشرنا اليها من قبل .

تبشير فى ابى تيج

— جاءتنا كلمة من حضرة سيد محمد حسين الابوتيجى يقول فيها : ان احدى الطوائف التبشيرية اتخذت من دار السينما مكانا لدعايتها والقاء محاضراتها ، وعرض رواياتها الخاصة ، وهو يوجه نظر المسئولين حتى لا تكون فتنة .

قرية كفر حسان

— يقول حضرة الغريب السيد العلاوى نيابة عن اهالى كفر حسان التابعة لمركز سمنود انه يوجد كوبرى قديم يصل بين بلدتهم ومزارعهم ، وهو آيل للسقوط وخطر على المارة فنوجه نظر المسئولين .

الى مصلحة البريد

— يشكو حسن عبد المحسن الموظف ببريد الواسطى من سوء حالته فقد تعين منذ ١٤ سنة واسرته كبيرة ، ومرتبه ٣٩٠ قرشا ، وقد انصف جميع موظفى الحكومة وهو فى طى النسيان فنرجو العمل على انصافه .

مدرس يعاكس خادمة ...

— جاءنا من مراسلنا بالواسطى ان حضرة عبد العظيم افندى كامل رئيس كمسارية الواسطى يشكو من مدرس يعاكس خادمته الساذجة ويطاردها ، فهل هذا يليق من رجل تربية وتعليم ؟

فرق تسد ....

— كانا يعلم ان الطبقات الفقيرة فى حاجة الى العون والمساعدة ، والعامل الذى ينال ضئيل الاجر ، ويعول كثير الانفس هو ذو الحاجة الاولى الى المعونة والرعاية ، ولكن الانجليز جريا على سياسة فرق تسد ، اخذت تميز بين الموظفين والعمال بمعسكراتها ، فمنحت الموظفين والفنيين علاوات وحرمت منها العمال ، فلما اضرب نحو ٢٠٠٠ عامل فى كامب جنيفة احتجاجا ، لم يشاركهم الموظفون طبعا ، وهذا ما ترمى اليه السياسة الانجليزية ، ولا ندرى كيف لا يكون بمعسكرات الانجليز نقابة للعمال ترعى مصالحهم وتكون مسئولة عن تصرفاتهم ؟

فى العدوة منياوية

— تعطلت دورة مياه المسجد الوسطانى بالبلدة لعطب اصاب طلمبة المياه وعدم قيام هندسة الاوقاف باصلاحها ، مما عطل الشعائر الدينية به اكثر من تسعة اشهر . فنلتمس سرعة الاصلاح .

مهندسو الخبرة

ما يزال حضرات مهندسى الخبرة ، يشكون مر الشكوى ، من القانون الذى حال بينهم وبين مزاولة اعمالهم ، وقد اجتمعوا اخيرا وقرروا ان يبسطوا شكواهم هذه فى عرائض ، يتوجهون بها الى المسئولين فى هذه الحكومة ، وفى اولهم حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، ومعالى عثمان محرم باشا .

ونحن نرجو ان تصغى الحكومة لهذه الشكوى العادلة ، فتعمل على النظر فى موضوعهم الذى طال العهد به ، وبذلك ترد العدل الى نصابه ، وترحم هؤلاء المهندسين بعد ان تعرضوا هم واسرهم للفاقة والانهيار .

« جبر »

رسائل الأقاليم

السويس

◎ اتخذ المجلس البلدى بجلسة ٢ ابريل قرارات منها :

١ — تخفيض ٢٥ ٪ من سعر التيار الكهربائى لجماعة شباب محمد واتحاد خريجى الصناعات بالسويس .

٢ — تحديد قيمة اسمية قدرها ١ ج لايجار مبنى نادى الصيد الملكى .

٣ — اعتماد ٢٠٠ ج لبناء منزل لسكنى الميكانيكيين الثوانى بوابور الانارة .

٤ — احالة التماس النادى السودانى لاعانته الى لجنة الشؤون .

٥ — الموافقة على اطلاق اسم « الخديو اسماعيل » و « محمد باشا حسن » على شارعى اسماعيل باشا وسعد الدين .

٦ — بحث مسألة شركات الامنيبوس بصفة سرية ، وتفويض الرئيس فى اتمام بحثها بما يصون اموال الدولة .

◎ قرر سعادة المحافظ تنفيذ مذكرة بعض اعضاء البلدية باصلاح مدخل المدينة وتعبيد شوارعها وردم مستنقعاتها وتعميم الانارة وملاحظة نظافتها وغير ذلك .

◎ نظر مجلس الدولة فى قضايا الطعون الثمانية ضد اعضاء البلدية يوم ٢٩ مارس الماضى وتأجلت الى ٣ مايو .

◎ تعاقدت البلدية مع متعهد لجمع القمامة من المنازل نظير اجر قدره اربعون مليما وهو يصادف بعض العقبات التى نرجو من المجلس البلدى والبوليس تذليلها .

« وجيه »

بور سعيد

◎ تحدث واعظ بور سعيد بقوة عن ضعف التربية المدرسية وفساد المناهج التعليمية التى لا تردع بعض التلاميذ عن مشاغبة التلميذات فى غدوهن ورواحهن للمدارس . فنلفت انظار رجال بوليس الآداب بالمدينة .

◎ نأمل من حضرات اعضاء المجلس البلدى العمل على سرعة اصلاح شوارع « حى العرب » بجانب الاصلاح القائم الآن « بحى الافرنج » .

◎ افتتح نادى الجمباز الجديد بمكان نادى بيكادللى سابقا ويشرف عليه الشابان الرياضيان توفيق ابو حباجه ، وحسن معيط ، وبه تربية بدنية وحمامات بخارية وتدليك .. الخ ..

القنال

◎ منطقة القنال من بعد مدينة الاسماعيلية الى قرية الجناين قرب السويس ، ليس بها مستشفى او حتى حلاق صحة ، رغم ان عدد سكانها يبلغ عدة آلاف من العمال والفلاحين ، وعلى المريض منهم ان يذهب الى الاسماعيلية او يترك امره لتصاريف الزمان ، فالى ذلك نوجه الانظار .

سيف الاسلام

بنها

◎ اقامت المدرسة الابتدائية القديمة حفلها الرياضى السنوى وشاهده لفيف من اولياء الامور ورجال التعليم والادارة ، واقيمت المباريات ووزعت الجوائز تحت اشراف حضرة الاستاذ ابراهيم كمال الدين ناظرها ، كما يقيم حضرة الاستاذ محمد ابو الفرح ، ناظر الابتدائية الثانوية بطوخ مهرجانا رياضيا بالمدرسة يوم ١٦ ابريل سنة ١٩٥١ .

◎ يلقى الاستاذ عبد الحكيم النجار كلمة جامعة عن النهضة الرياضية العالمية بدار الشبان المسلمين ببنها ، وقد دعا الى حفل شاى وذلك بمناسبة اقامة بطولة القليوبية لحمل الاثقال .

« النجار »

الحامول

◎ نرجو من رجال الامن الضرب على ايدى اللصوص ومحاربة المخدرات .

◎ نرجو انشاء مصلى بالمحطة واقامة مظلة بها وقاية للناس .

◎ نرجو من وزارة الشؤون اقامة الطلمبات التى احضرت لها المواسير .

فوزى احمد سلام

الباجور

◎ مبنى بريد بهناى آيل للسقوط ، وانذر مهندس المبانى باخلائه ولكن لا يوجد فى البلدة مسكن صالح غيره . فلعل مصلحة البريد تتولى بناء مكتبها فى قطعة ارض من اراضى الحكومة .

◎ إلى متى هذا الركود فى مركز بهناى الاجتماعى ؟ ومتى ينشط ؟

عبد البصير بيومى الفقى

سرسنا

— احتفل الشاذلية بسرسنا بذكرى مولد السيد محمد عبد الرحيم والقيت العظات من حضرات الوعاظ .

◎ قدم منوف فضيلة الواعظ الجديد الشيخ محمد صادق كشك فنرجو له التوفيق .

— تبرع حضرة محمد بك رفعت سلطان ، بمنزل ليكون مقرا لمدرسة تنشأ بمنشاة سلطان بدون اجر لمدة ٣ سنوات ، وقابل معالى وزير المعارف لهذا الغرض ، وقبل معالى الوزير تبرعه ، واصدر امره لاعدادها فى بداية العام الدراسى الجديد .

« زوين »

شبرا بلولة

◎ زار العامرة بعض علماء الهند الفضلاء وعلى رأسهم العالم المجاهد السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى وخطب الجمعة بالمسجد فسال العبرات ثم زاروا بعد الصلاة وتناول الغداء اخوان شبرا بلولة فاستقبلوا بحفاوة زائعة ورحب بهم فضيلة الشيخ محمد صابر الفقى مفتش الوعظ والارشاد .

◎ شركة حليم مرجان لها كل يوم حادثة ، ومن اواخر حوادثها اصطدام احدى سياراتها بعربة من الخلف فكسرت ساق احدى التلميذات فنرجو وضع حد لهذه المآسى .

نجيب عبد الله سالم

ابو كبير

◎ تسلم فضيلة القاضى الشرعى الجديد الشيخ عبد الجواد سويلم عمله فنرجو له التوفيق .

◎ هاجم رجال المباحث منزل احد الاشرار فعثروا فيه على مدفع مترليوز وافرجت عنه النيابة بالضمان المالى .

« السنهوتى »

طما

◎ على اثر مانشرته « المنبر » بطلب سيارة للاسعاف بطما ، اذاع سعادة مدير جرجا نداء ، لمد يد المساعدة لجماعة الاسعاف ، وتكونت لجنة التبرعات برئاسة شرف حضرة البكباشى احمد عبد الباقى جودة ، مأمور المركز ، وفضيلة الشيخ احمد عبد الخالق الواعظ ، وكان مقدار التبرعات فى القائمة الاولى ٣٠٠ جنيه ، لشراء عربة اسعاف وبناء دار لها ، وقد تبرع المجلس البلدى بقطعة ارض ، وتتتابع التبرعات لتحقيق هذا المشروع .

◎ انعم على الملازم اول صلاح حسن ، بالنوط الفضى تقديرا لهمته فى ضبط سيارة بها مخدرات قدر ثمنها بـ ٦٠ الف جنيه فنهنئه .

« الحمدى »

بنى مزار

◎ قام نزاع بين افراد اسرة الحاج عبد الخالق على ، من عزبة خليل ، كاد يتطور الى اعتداء ، فلما وصل الخبر الى فضيلة واعظ المركز ، الشيخ محمد عبد الرحمن ، استقل سيارة وسبق قوة البوليس الى العزبة ، وتمكن من اقناع المتشاجرين بالحسنى ، فأفاءوا لصوت الحق والدين ، وتم الصلح والتصافى بينهم ، واستجابوا لنداء الاخوة ، وتناولوا الغداء على مائدة عمدة اعطو ، فشكر الله للواعظ جهده واكثر من امثاله .

سيد عبد الرحمن العطيفى

سوهاج

◎ ابناء سوهاج يشكرون لسعادة مدير اقليمهم ادارته الحازمة ، وقضاءه على الخمر والميسر خصوصا فى نادى الامير فاروق بسوهاج .

محمد خليل ابو عدس

المنشاة

◎ اقام حضرة السيد عبد العزيز حسين امين بك عمدة المنشاة حفلة تكريم لحضرة مأمور المركز الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم ، بمناسبة نقله مفتشا لضبط القليوبية ، حضرها كثير من الوجوه والعمد والاعيان والقيت الكلمات المناسبة من الداعى ومن حضرة الاستاذ فؤاد الكاشف معاون ادارة المركز . ووقف اخيرا حضرة المأمور وانثى على رقيق شعور المحتفلين شاكرا لهم تكريمهم .

◎ نرحب بحضرة الاستاذ احمد سليم ضابط المركز الجديد ونرجو له التوفيق والنجاح ؟

ابو الوفا حسن ملماط

ملوى

◎ اقامت المدرسة الابتدائية القديمة واقسامها الثانوية معرضها السنوى .

◎ لعل وزارات الشؤون والتموين تجيب رغبة جمعية التعاون المنزلى فى افتتاح قسمى (الجزارة والدقيق) .

◎ لا تزال الجمعية التعاونية بهور معطلة بسبب الخلاف على تكوين مجلس إدارتها ، فهل يتنحى الرئيسان المتنازعان لآخر ، لتقوم الجمعية برسالتها التعاونية ؟

◎ انتهت السنة المالية وشرعت الوزارات فى اعتماد السنة المالية الجديدة ولا ندرى متى ينفذ اعتماد مسجد مصطفى كاشف .

« الصناديقى »

◎ اقام طلاب ملوى الثانوية الاميرية حفل تكريم لناظرهم الاستاذ علم الدين القوصى بمناسبة نقله لمنطقة اسيوط التعليمية وقدم له طلبة الاخوان مصحفا كريما وسجادة ومسبحة هدية له على ما بذله من جهود لاعلاء كلمة الحق فى المدرسة .

عز الدين محمد رضوان

الواسطى

◎ اختلق المدعو شحاته امين محمد قصة اعتداء لصوص على داره واطلاق النار عليه ، ثم ظهر من التحقيق انه كان يعبث ببندقية فانطلقت منها رصاصة اصابته فى فخذه .

◎ ضبطت امرأة من اعراب القنطرة تدعى سليمة سلامة سليمان ، وهى تحمل كمية من المخدرات فى مكان حساس من جسدها .

◎ نرجو العمل على توسيع عملية المياه حتى تفى بحاجة السكان .

◎ يستحق حضرة الدكتور خليل نصير طبيب اول المستشفى الاميرى كل ثناء لحدبه على الفقراء وعنايته بهم .

نادى اسماعيل زبطه

الاقصر

◎ فى يوم الخميس الاسبق شرف الاقصر معالى وزير الاوقاف مندوبا عن جلالة الملك لافتتاح مسجد فاروق الاول ، وكان فى استقباله كبار رجال الادارة والنواب والاعيان ، ونزل معاليه بفندق الاقصر ، وفى المساء اقام له سعادة يس باشا اندراوس حفلة شاى فى قصره . وكان حفل افتتاح المسجد رائعا ، وتعالى الهتاف قبيل وصول الوزير وعند خروجه بهتافات الاخوان الاسلامية « الله اكبر ولله الحمد ... الخ » ثم استقل معاليه بعد الصلاة سيارته الى مسجد سيدى ابى الحجاج لزيارة ضريحه ، وكان فى استقباله عميد العائلة الحجاجية السيد الحسينى ، وقد حيا الجمع الحاشد فى شخصه جلالة الجالس على العرش . بيد ان لنا بعض الملحوظات نعرضها على المسئولين لعلهم يتفادونها فى مثل هذه المناسبات :

١ — لم يختبر المشرفون على الحفل مكبرات الصوت وفوجئوا فى اللحظة الاخيرة بأن بها خللا حال دون سماع الاذان او نقل القرآن .

٢ — عجبنا للسماح بالصلاة لمن يحمل بطاقة فقط ، وهذا اجراء لا يليق ، فما كانت الصلاة يوما بدعوة وبطاقة مما اثار النفوس .

٣ — وقد شاهدنا فى حفل الافتتاح وجوها لم تدخل يوما مسجدا ، ولم يعرف عنها انها تقيم الصلاة .

محمد الصادق جابر الاقصرى

« منبر الشرق » — نرجو من حضرة المتألم الذى نشرنا شكواه بالعدد الماضى ضد احد جنود البوليس بالاقصر ان يتصل بحضرة مراسلنا هناك ليتخذ اللازم ، فان حرصنا على صيانة الاخلاق والاعراض لا يسمح لنا بأن ننشر اكثر مما ذكرناه فى تلك الشكوى .

اسيوط

◎ نقل الاومباشى ابراهيم موسى من نقطة مير ، الى شبين الكوم فى اول مارس سنة ١٩٥١ ، وفى ٧ منه طلب تحويل اوراق ولده التلميذ بالسنة الاولى بمدرسة الاقباط الابتدائية ، الى مدرسة الاقباط بشبين . وافادت المدرسة الاولى انها حولت الاوراق بكتابها رقم ٧ فى ٢٧ مارس ، غير انه ورد الى خطاب من والد التلميذ فى ٦ / ٤ / ٥١ يفيد بان الاوراق لم تصل لمدرسة شبين ، وبتحريات الموضوع ، فوجدت ان اوراق التلميذ محفوظة بدرج سكرتير مدرسة مير ، وكل هذا ضياع لعام دراسى على هذا التلميذ ، فنوجه نظر مراقبة التعليم لذلك ، كما نرجو سرعة تحويل الاوراق .

ابراهيم سلام

طهطا

◎ زار طهطا دعاة الاخوان بمنطقة اسيوط ، والقى احدهم خطبة الجمعة بمسجد ابى القاسم فجزاهم الله خيرا .

محمود عبد الغنى الانصارى

ادفو

◎ اهالى حى الكروم بادفو يرجون من المجلس البلدى تعميم النور بالجهة البحرية اسوة بالجهة القبلية مادامت الضرائب المفروضة على الجهتين واحدة .

عبد الرحمن الزعيم

بنى عديات

◎ قبل الاستاذ الاديب محمد افندى على مخلوف رئاسة شرف رابطة الوعظ والارشاد .

◎ اتمت اسرتا حجازى والدعينة بناء مسجد فخم باولاد عليوه ، والقى خطبة الجمعة فيه الاستاذ عبد الغنى حسنين جودة رئيس رابطة الوعظ .

◎ شرعت الحكومة منذ ٣ سنين فى انشاء وابور المياه النقية ولم يتم للآن فنلفت الانظار .

احمد محمد العسيلى

قوص

— ان الاعمال بمكتب البريد بقوص مضطربة ومعطلة ، فليس به اذونات بريد ولا ساعى للبندر ، والساعى الموجود طواف بجوب البلاد ، وقد رفع الاهالى الشكوى مرارا فلم يستجب لهم احد .

فى المجتمع

— احتفل بزفاف الاخ مصطفى حسن عبد الله بالبلديات الى كريمة الشيخ محمد عبد الرحيم السكاكرى بمير فلهما اجمل التهانى .

— رزق الحاج عبد الحى الخولى رئيس الاخوان بسوهاج مولودا اسماه « حسن البنا » ، فجادت قريحة الاديب بهذه الابيات :

سميتـــه متيمنا
باسم الشهيد الماجد
فالله يعشى دونه
عين الحسود الحاقد
حتى يعز الدعوة ال
غراء خير مجاهد
ويفوز بالايمان وال
تقوى وذكر خالد
من عاش للاسلام يا
فى كل مجد تالد

طه سامى الخولى

— ينعى الاخوان المسلمون باخميم المرحوم الشيخ عبد الله النحاس عم الاخ عمر افندى هاشم النحاس ، والمرحوم السيد محمود سليمان الشريف عم الاخ عبد العزيز سليمان الشريف ، ويسألون الله للفقيدين الرحمة ولآلهما الصبر .

— يشاطر مراسلنا بطهطا الاخ محمد افندى محمود يوسف عبد الجواد احزانه ، وله العزاء الجميل .

— اخوان طما يقدمون العزاء لاسرة آل عبد الجواد بطما فى مصابهم ، ويقدمون العزاء ايضا لاسرة السنباطى فى وفاة السيد محمود السنباطى بابوتيج .

أهم أنباء الأسبوع

◎ تشرف السفير البريطاني عقب عودته من لندن بمقابلة جلالة الملك، ثم قابل معالي وزير الخارجية فرفعة رئيس الوزراء.

◎ طالب مستر تشرشل في مجلس العموم الحكومة باستطلاع رأي البرلمان في المسألة المصرية قبل ابرام اي اتفاق. والواقع ان الحكومة الانجليزية والمعارضة يقومان بهذه المسرحيات للتأثير في الساسة المصريين.

◎ كتبت جريدة « ايفننج نيوز » تقول: ان اخطر شيء يستطيع ان يقوم به وزير الخارجية، هو اعلان التخلي عن قاعدة قنال السويس.

◎ نشر قائد عام قوات الحلفاء في البحر المتوسط رسالة في صحيفة « ديلي تلغراف » يقول فيها « طبيعي ان تم الاتفاق على الجلاء بين مصر وانجلترا ان يتم الاتفاق على العودة حتى في حالة التهديد ».

◎ اتجهت النية الى استيراد الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا وذلك في مقابل ما تصدره مصر اليها.

◎ قال وزير خارجية فرنسا لسفير مصر في باريس ردا على مذكرة مصر عن الموقف في مراكش ان فرنسا لن تسمح لاية دولة اجنبية بالتدخل في شؤون مراكش.

◎ وصل العقيد الشيشكلي الى مصر وتباحث في كثير من الامور، وقد رفض الافضاء بشيء عن تلك المباحثات قائلا انها سرية.

◎ ابلغت وزارة الخارجية وزارة الداخلية بسرقة بعض المستندات والوثائق، وقد بدأ البوليس السياسي تحرياته لمعرفة السارق ولمعرفة مكان اختفاء المستندات.

◎ قرر مجلس النواب ابطال انتخاب الاستاذ عبد المنعم حشيش، وخلو دائرته.

◎ احيل الى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الاقتراح الخاص بعدم التعاون مع القوات البريطانية في الاراضي المصرية.

◎ قال كبير في وزارة الخارجية: ان التحالف بين دولتين معناه اشتراكهما في الدفاع في حالة الحرب او خطر الحرب، اما الدفاع المشترك في زمن السلم فان مصر لا تقبله وهو ما تريده انجلترا.

◎ اجتمع رئيس وزراء سوريا، عدة مرات بممثلي الدول الاجنبية في دمشق، لشرح وجهة نظر بلاده، في النزاع بينها وبين اسرائيل.

◎ يقال ان امريكا احتجت على الغارات اليهودية على البلاد السورية، وانها طلبت من اليهود الكف عن العدوان.

معركة بين الشيوعيين والطلبة بحلوان

كون بعض الشباب المفتون خلية شيوعية بمدرسة حلوان الثانوية القديمة، فقاوم الطلبة المسلمون فكرتهم ونظموا برنامجا اسلاميا للدعوة الى الحق والقاء المحاضرات الدينية. وحدث ليلة الثلاثاء في اثناء القاء احد الاساتذة محاضرته، ان حاول بعض الشيوعيين احداث شغب. فلما تدخل حضرة وكيل المدرسة لتهدئة الحالة القى احد الشيوعيين قنبلة انفض على اثرها الاحتفال الديني دون اصابات تذكر؛ ومما يذكر ان الشيوعيين قطعوا الاسلاك التليفونية واطفأوا الانوار ساعة ارتكاب جريمتهم، ولا تزال الجهات المختصة تباشر التحقيق.

مساخر العهد البائد!

— كان حضرات الاخوان علي محمد حسن، عبد المنعم ابراهيم، عبد المعطي ماهر، حسن محمد مرسي، سالم ابراهيم، عبد الواحد الزيني مجتمعين في احد المحلات يتلون عقب صلاتهم ادعية « المأثورات » فدهم المحل عصبة من رجال البوليس السياسي، واعتقلوهم بتهمة قراءة المأثورات التي هي ادعية النبي ﷺ ...

وقدم هؤلاء الفتية الى القضاء العسكري فقضى في ٥ فبراير سنة ١٩٤٩ ببراءتهم، ولكن دولة الباشا الحاكم بأمره لم يرضه هذا الحكم فاعتقلهم ولم يقره، وعرضت القضية بعد ذلك على هيئة اخرى قضت فيها بالبراءة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٠، ثم استأنفت النيابة الحكم فقضى بالبراءة للمرة الثالثة في ٢ ابريل سنة ١٩٥١ ...

وهذه الاحكام تدل دلالة جلية على فساد العقلية التي كانت تحكم البلاد حتى لتعتبر دعاء الله جريمة تستوجب في نظرها العقاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الى رئيس الحكومة

يرفع سكان بحيرة ام الريش التابعة للقنطرة غرب الى رفعة رئيس الحكومة وحضرات الوزراء، والشيوخ والنواب، هذه الشكوى الجديرة بالنظر، فقد عاشوا حول بحيرتهم يفيض الله عليهم نعمه، حتى شاء القدر ان يغيض ماؤها وتنعدم الثروة المائية فيها بسبب عدم عناية مصلحة المصايد بها، وطمي بوغاز بحر البقر الذي يمدها بالماء والسمك، واصبحت الاسماك لا توجد بها الا في اشهر الفيضان وهي قليلة، ثم تجف البحيرة بعدها ويقاسي ابناء تلك المهنة الهوان والحرمان.

ورغم الضرائب التي تجبيها مصلحة المصائد فقد غفلت عن اصلاحها وتطهيرها.

وقد قيل اخيرا ان المصلحة اعتمدت مالا لتطهير بوغاز البحيرة، وفتح بوغاز آخر لامدادها بالماء والاسماك، ولكن تبخر هذا الخبر وضاع ذلك الامل.

انهم يرجون من رفعة الرئيس الجليل ان ينظر اليهم نظرة عطف، وأن تعينهم حكومته كما اعانت صيادي بحيرة ادكو، خصوصا وان ارضا حكومية صالحة للزراعة تجاور بحيرتهم وتقدر بآلاف الافدنة، وهم يطمعون في تقسيمها عليهم وتطهير البحيرة من الطمي رحمة بهم. ونحن نرفع هذه الشكوى الى رفعة الرئيس ونرجو منه الرحمة بهؤلاء البؤساء.

— ابرق حضرة الاستاذ عبد الصمد الرويني رئيس جمعية الاخوة الإسلامية، الى معالي وزير الداخلية شاكرا له قرار الوزارة بالغاء الامر العسكري بحل الاخوان المسلمين.

اعتكاف المفتي

اعتكف منذ بضعة ايام في داره بحلوان حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرية السابق وعضو جماعة كبار العلماء، وهو لذلك يعتذر عن تأجيل الاجابة على بعض الاسئلة التي يوجهها القراء الى فضيلته في « باب الافتاء ».

ونحن ندعو له بالصحة والعافية، ونتمنى ان نراه قريبا مملوءا همة ونشاطا، كعادته، في خدمة الاسلام والمسلمين.

إجابات وبيانات

— نعتذر لحضرات المشتركين في العاصمة والاقاليم، الذين لا تصل اليهم اعداد « المنبر » في صباح الخميس – او الجمعة على الاكثر – بان كل اختلال وكل فوضى في التوزيع، يرجع السبب فيها الى مصلحة البريد وحدها. لاننا نرسل الاعداد اليها بعد ظهر الاربعاء بانتظام، فيجب ان تصل الى القراء في اليوم التالي، وهذا هو المتبع غالبا، ولكن يحدث كثيرا ان يتأخر بعضها او يفقد او يسرق، فيشكو المشترك الينا، ونشكو بدورنا الى المصلحة المسئولة، ثم تضيع كل هذه الشكاوى، وتتكرر الحكاية كل اسبوع. فماذا نقول، وماذا نصنع؟ وهل يليق بنا ان يقال عنا، ان هذه الحال كانت في عهد الاحتلال خيرا منها في عهد الاستقلال؟...

— نعم، العمرة فرض كالحج في العمر مرة واحدة، ويشترط لها ما يشترط له، كما قلنا في عدد سابق. وهذا على اختلاف في المذاهب كما هو معروف. زد على ذلك ان العمرة ليس لها وقت محدود تؤدى فيه بخلاف الحج فهو يؤدى في اشهر معلومات.

— كنا نشرنا للاستاذ الفاضل الشيخ علي السيد الفار، امام وخطيب مسجد اللبان بالاسكندرية، ابياتا في تقريظ رسالة « قلة ذوق » وقد حدث خطأ في البيت الثاني فوضعت كلمة « صدق » موضع كلمة « حذق » في قوله:

وتضحى كيسا فطنا
كريم النفس ذا حذق

— بعث الينا حضرة عبد الوهاب العقباوي التاجر بالمكس بمبلغ ٦٠ قرشا لشراء بعض الكتب، فبعثنا اليه ببعض مؤلفاتنا وبقي له عندنا ٢٥ قرشا. وما طلبه من المؤلفات الاخرى يمكنه الحصول عليه بواسطة احدى المكتبات الاسلامية بالاسكندرية. وهذا سهل عليه وعلينا، ولا مؤاخذة.

— وصل حساب ادفو، ونجع حمادي، واسيوط، وطهطا، وسوهاج والحامول، وجزء من اخميم، والبقية تأتي ان شاء الله.

— لا مانع لدينا من فتح باب للطلبة كما قلناه من قبل.

— اذا اتى لنا الاخ السيد عكاشة محمد خليل بتزكية من مجلة « الدعوة » اعتمدناه مراسلا لنا بالقنطرة شرق، بالشروط المطلوبة.

— وصلت رسالة الاسكندرية متأخرة فلم تنشر، وكذلك اخبار نجع حمادي. ولهذه المناسبة نكرر القول بوجوب المبادرة بارسال الرسائل والانباء في اول الاسبوع حتى تصل الينا يوم الاثنين، لا يوم الثلاثاء ولا الاربعاء.

— اعمل ما يرضاه الله، ولا تهتم بما يقول الناس.

« قلة ذوق » في الاذاعة

جاء في حديث الكتب، الذي اذاعه من محطة الاذاعة المصرية، الكاتب الكبير الاستاذ احمد عبد الغفار، في مساء الاثنين الماضي، ما يلي:

***

« والكتاب الثاني في هذا الحديث، رسالة صغيرة بعنوان « قلة ذوق » بقلم الاستاذ علي الغاياتي. وقد طواها على ملاحظاته فيما يختص بسلوك الافراد في المجتمع، وجعل تلك الملاحظات في شكل وصايا، دون ان يقف من القارىء موقف الناصح الواعظ، وهو موقف لا يبلغ من النفس مبلغ التأثير والاقناع. وصدر الكاتب رسالته بالادب الرفيع، الذي ادبنا به القرآن الكريم.

ولقد عاش المؤلف زمنا طويلا في اوربا بعد ثقافة شرقية خالصة، مما جعل نظرته الى الاشخاص والاشياء والنظم، والى المسافات والابعاد والاوضاع مزاجا متزنا من العقل والكيس.

فاذا تحدث، وهذا شأنه، في موضوع جمالي كموضوع الذوق، فان له قولا يسمع، ووصية تستجاب. »

فشكرا للمذيع، وشكرا للاذاعة على هذا التقدير اللطيف لتلك الرسالة الصغيرة.

الانجليز والاخوان

كتبت صحيفة انجليزية محلية تطالب ببقاء حل الاخوان المسلمين، وقد كانوا من قبل يتبرءون من تدخلهم في حل الجماعة، ولكن ابى الله الا ان يفضح حقيقتهم بالسنتهم.

الدين المعاملة

لا يدري الاستاذ (م. ع. س) الى من يشكو موظفا وعضوا في جمعية اسلامية، دفع له منذ ثلاث سنين ثلاثين قرشا، لشراء احد اجزاء تفسير القرطبي من دار الكتب، والى الآن لم يتكرم الموظف باحضار الجزء المدفوع ثمنه، ولا زال الاستاذ يتسلى في ظلال حيرته بقول الرسول ﷺ: « الدين المعاملة. »

تعليقات في كلمات

حركة:

واخيرا تحرك محمد صلاح الدين بك وعاودته روحه القديمة... الروح السليمة الخالصة من اجل الوطن، وهي انه من الصعب ان يسلم الانجليز بمطالب المصريين. فأدلى بتصريح اخير اعاد الى الشعب الثقة والاطمئنان الى الوزير الشاب. انها حركة نرجو ان تتلوها حركات في سبيل الوطن ومصالحه وانا لمنتظرون.

ستيفنسون:

عاد السير رالف ستيفنسون سفير بريطانيا العزيزة! يحمل آخر الاقتراحات والمبررات لبقاء الاستعمار سنوات اخرى! ونحن نقولها لجنابه صريحة ما بنا من حاجة الى اقتراحاتك ايها السفير الكريم! فلقد استيقظنا ومحال الف محال أن نقبل مبررات او اقتراحات. فلتخرجوا من بلادنا قبل ان تحل عليكم اللعنة ايها الدخلاء.

الصحافة... الصحافة:

ليست مشكلة الاضطهاد الصحافي قاصرة على مصر وحدها بل تعدتها الى بلاد « الارجنتين »، وليست حكومات مصر هي التي تعطل الصحف وتضطهدها وحدها، بل وجدت صنوا ورفيقا لها. ان اضطهاد جريدة « لا برنسا » كبرى الصحف الامريكية في الارجنتين دليل على العدوان والظلم وكبت الحرية. واذا كانت حكومة الارجنتين قد استطاعت ان تحجب « لا برنسا » عن ملايين القراء، فانها ليست بمستطيعة ان ترغم الصحافة على الرضوخ، فالصحافة دائما تنتصر مهما انتابها من اضطهاد، لأنها للشعوب، والشعوب باقية والحكومات زائلة!

وزارة الداخلية والشؤون اين هما؟!!

سبق ان تحدثت في هذا المكان عن موضوع المزادات الوهمية التي تجرى علنا في شوارع العاصمة وتبتز فيها اموال الشعب، بل وكثيرا ما تسلب فيها نقود المخدوعين.. واني مضطر الى تنبيه وزارتي الشؤون والداخلية من جديد، لعلهما تعملان على منع مثل هذه المهازل التي لا تستند الى قانون او عرف.

الاذاعة... والمستمع:

سمعت مناقشة حامية الوطيس بين محام شاب ومهندس حول الاذاعة وهل ادت واجبها؟ وقد اتفق الصديقان على انها لم تفعل شيئا، غير ان صديقي المحامي قد تطرف عند ما اتهم الاذاعة بأنها تفسد روح المستمعين الكرام! والحق اقول ان الاذاعة لم تؤد واجبها قط، وهي في عهد ماركوني كانت خيرا منها اليوم، ولا عجب فهي اذاعة مشلولة، لا تستطيع ان تعبر عن آمال المصريين، فتقدم لهم احاديث عن سيئات الاحتلال، وتمثيليات عن عدوان الاستعمار في دنشواي مثلا، وغيرها مما يبعث في النفس الحماس، والايمان بالمثل العليا والوطنية الخالدة، التي يجب ان ترسخ في النفوس وتستقر في الاذهان.

اللجنة العليا للحزب الوطني:

يسافر الاستاذ فتحي رضوان رئيس اللجنة العليا للحزب الوطني بصحبة اعضاء اللجنة وشبابها الى الاسكندرية يوم ١٩ ابريل القادم، لزيارة مقر اللجنة فيها.. وسيخطب في الشعب الاسكندري داعيا الى مبادىء الحزب الوطني، والاستمساك بحقوق البلاد في الحرية والاستقلال.

عبد الرحمن الرافعي بك:

رشح حضرة صاحب السعادة الاستاذ الكبير عبد الرحمن الرافعي بك المحامي ووكيل الحزب الوطني ووزير التموين السابق، نفسه عن دائرة « فارسكور » للشيوخ. والرافعي بك ليس في حاجة الى التعريف بشخصه، فحسبه فخرا ان ينزل الى المعركة وسلاحه ايمانه وشرفه ونزاهته.. حسب عبد الرحمن الرافعي انه ظل وفيا لفكرته ومبدئه. وكم كنا نود ان تجامل حكومة الوفد كعادتها في المجاملات هذا الرجل الوطني، الذي يكسبه مجلس الشيوخ وتكسبه مصر لانه المثل الاعلى للرجال العاملين، ولكن وا اسفاه على ضياع اقدار الرجال في هذا الاوان! وان كان لنا من كلمة فهي الى اهالي دائرة « فارسكور » ان انتخبوا عبد الرحمن الرافعي لانه خير من يمثلكم، ولا تستمعوا للاراجيف والوعود، والكلام الذي لا يفيد.

يا بوليس!!

سمعت هذا النداء في ميدان محمد علي الكبير، ورأيت على اثره رجلا ضخم الجثة يشع من عينيه الشر، وقد قبض بيد من حديد على صبي نحيل الجسم بيده بعض اوراق « الياناصيب » وانهال عليه بيده الاخرى ضربا، كل ذلك والفتى يصيح بمن يمر به.. بوليس.. إلحقني.. خلصوني يا ناس من المجرم يا ناس من المجرم ده.. وتجمهر المارة وتوجهوا بالصبي الى قسم البوليس حيث اتضح ان هذا الرجل « البلطجي » يسخر الصبي وامثاله في العمل عنده!! يا للهول ان هذه مأساة المئات من الشباب المتشرد المضطرب الذي لا يجد من يأخذ بناصره ويدفع به نحو طريق الاصلاح.

محمد ثابت البنداري

اولاد النبي ﷺ

جاء في مجديات العدد الاسبق: « ولدت خديجة ام المؤمنين » لمولانا رسول الله الامين ولده كلهم إلا ابراهيم، وهم القاسم وبه كان يكنى ﷺ فالطيب فالطاهر.

ويستفاد مما ذكر ان اولاده ﷺ اربعة: ابراهيم والقاسم والطيب والطاهر.

ولكننا نعلم ويعلم المسلمون ان اولاده الذكور رضوان الله عليهم، هم القاسم وعبد الله وابراهيم. فنرجو من حضرة الاستاذ الكبير ايضاح ذلك.

عبد العليم بدوي

رابطة ابناء الشرقية

اجتمعت رابطة ابناء الشرقية بمقرها رقم ٦٢ شارع الازهر بعمارة الاوقاف، وانتخب مجلس ادارتها من حضرات الاساتذة: مصطفى رجب رئيسا، ومحمد محمد عيد، ومحمود ابراهيم فايد، وعبد الرحمن الغنيمي، ومغاوري علي احمد، ومحمد بنداري محمد، وعبد السلام عمر، ومحمد عبد الحليم وهبه، وشوقي زكي سيد احمد، للسكرتارية والحسابات والصندوق.

وهي تدعو جميع الاعضاء وراغبي الانضمام للحضور في المقر المذكور.

شركة تضامن

بموجب عقد مؤرخ اول ابريل سنة ١٩٥١ ومسجل بسجل الشركات التجارية بمحكمة المنصورة الكلية تحت رقم ٩٣ لسنة ٥١ في ٥١/٤/٤ تكونت شركة تضامن بين السعيد علي محمد قوره، والسعيد السعيد علي قوره، وسعد السعيد علي قوره عنوانها « السعيد علي قوره واولاده بالزرقا مركز فارسكور لتجارة البقالة بالقطاعي » لمدة خمس سنوات تبدأ من اول ابريل ١٩٥١ قابلة للتجديد، وللطرف الاول وحده حق إدارة الشركة والتوقيع باسمها.

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur-Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration